(منتخبات أدبية ودينية). كتبت في القرن التاسع أو
العاشر الهجري تقديراً.

٣١ ق   ٢٣ س   ٢٥×١٧ سم

نسخة وسط، ناقصة الأول والآخر، خطها نستعليق   ٣٢٠٢ ز
قديم وسط ٣ ل ١ رضه.

أدب اللغة العربية

الرقم ١٢٦

مجموع في الأدب . دشتة . في كتابته قدم جودة

ولعله من خط مؤلف وهو مجهول

ف ٧٥٩ / ٤

٥/٤/١٤٠٠هـ

وهو ركن الدين وغوث البرايا وملاذ الورى وعون الرجاء

وحبوة النفوس في حلبة السبق بين الانام في الهيجاء

فيه نون واول الاسم ميم لغز تتلوه بغير مراء

صاحب الاولياء من اول العمر او غدا في خدمة الانبياء

واصطفى كل من تصوف حتى عُدّ من الاولياء والاصفياء

فتلقاه تارة بالفرض قوم وبرؤيا سرت كل سناء

كم له منة على كل نفس ولد ضنة على نفساء

واحد وصفاته ثلاث اثنين لتنجيم طيبة الاشياء

ثم لغز ان تعده في الكون وان شئت رابع الخلفاء

مالخامس ولكن فوائد منه عليكم بغير خفاء

تجد الناس منه تنظر ما فيه مع الاعتدال والاستواء

ظاهر لاهر خفي اخفى له زايد ناقص مربع مثلث آي

صاعد نازل امين خؤون ما جنى جاهل شديد العناء

ثم بين ما الغزت يا واحد الدهر كفيت الردى وشر البلاء

وتعلقت من خط الشيخ الامام والعلامة

صلاح الدين العلائي الجواب له عن ذلك

يا ما حلو عقود العلاء كونه واسطا لها بثناء

قد به الغز اللطيف يعار مشرقا شبه انجم الجوزاء

ضوء وقت النداء ولكن جاز وصف اللذات عند الصفاء

تموز در والنور والماء بلغو فلهذا لم يبعد بتشناء

نوع الوصف ما لغزت فاضحى كل فكر لديه في اعياء

كيف والذي تضمن نحو من ... يعد في الاحصاء

طاهر لفظه ولكن معانيه تنادي هو قوة وخفاء

وبنا بيه نسج ذاك لا يمعين من السطف الالباب
لبس يخفى انشدت انا ما مضى الكفوا زجلاء
فابو كنز اللطالبين مغيبا او الوعز [illegible] ودم [illegible] سناء

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان اكرمو [illegible] ولو ساعة من النهار وعد مرضى المسلمين واشهد جنائزهم وافتح بابك وباشر امرهم بنفسك فانك انت رجل منهم الا ان الله تعالى قد جعلك اثقلهم حملا وقد بلغ امير المومنين انه قد فشت لك ولاهل بيتك هيئة في لباسكم ومطعمكم ومركبكم ليس للمسلمين مثلها فاياك يا عبد الله ان تكون بمنزلة البهيمة التي مرت بواد خصيب فلم يكن لها هم الا السمن وانما حتفها في السمن واعلم ان العامل مرد الى الله فاذا زاغ زاغت رعيته قال ابن حجاج زعموا انه انما سمي [illegible] الاشعث [illegible] الخطوا [illegible] لكثرة من كان فيه من القتلى المنعوتين بالجار قال وذكر عن شيخ من اهل صبهان انه [illegible] لم الشيعة عنده فانكر ذلك واشتد غضبه فقلت وما [illegible] من ذلك قال انكر مكان الشين [illegible] [illegible] وشح واشغب وشيب وشاك [illegible] وشنع وشطرح [illegible] وشين وشكوك فقلت ما يقول [illegible] القوم قال نعم لهذا اخبار [illegible] رحمه الله تعالى فلت [illegible] فات [illegible] هذا الشين ما اوله حرف شين وهو مذموم وهو الشجاج للجراحات التي تكون بالراس والشر وشطط الدار وشحطت اذا بعدت والشوم والشنق والشوق والشوب والشواء والشراد وشعوب اسم المنية والشحى والشجو والشطط والشراد وشتر العين ونظر الشزر وهو للغضب والشنار وهو العار والشنق وشرم الانف وهو قطعه والشلل وهو الزوال والشقر وهو شدة النغض والشنف وهو المراة التي قلت شعرها والشلل والشنشنة وهو الخشن من كل شيء وشقفت رجله اذا خرج فيها قرح والشقاء والشقوة وهو الهلاك والشغب والشح والشر والشرق والشقاق والشوك والشبا والشرك والشرك والشجر والشبي والشره والشبه

والشعفر الاسنان

ابن الشبيب الشاعر الاجري [illegible] [illegible] الى حلب

[illegible] لرويت [illegible] عليه [illegible] فانت فيالد تشكو الشطا
[illegible] لفنا [illegible] او [illegible] يقضي [illegible] اجر الدما

المسيح [illegible] بن اسعيد
الفارق [illegible] عليهم السلام

ذرية ذو العار [illegible] العيش او يجلى بها العشق
[illegible] وذخروا لكم [illegible] ادا [illegible] التوق
خفض الجناح لهم [illegible] جزم [illegible] فتخترق

[illegible] ابو الحسن علي بن [illegible]
[illegible]

[illegible] آمالنا [illegible] واحسن
باغياثي [illegible] الفزع [illegible] اليه [illegible]
يامن عاكرهم [illegible] الرحمة يامن يحب بالشنا [illegible]
ياخالق الاشياء [illegible] حاجة ياعين [illegible] القنا
يامن يلوذ المستجير بعفوه ويقوز منه بالامان وبالمنى
يامن به عز الذليل وذل من بالخلق عز وجل من لكل [illegible]
يامن تفرد بالمحاسن كلها فله المحامد والمدائح والثنا
ياسامع المضطر عند دعائه ياغافر الذنب العظيم لمن جنى
اغفر لقائلها على [illegible] ترجو فيه استر من الذنوب واعلن
يامن تخيرت العفو [illegible] [illegible] فاصابني [illegible]
ان كنت تغفر [illegible] فلذنبنا به ان [illegible] من وحد [illegible]

قال الصفدي رحمه الله تعالى نقلت من خط الوداعي قال

حدثني بعض اهلنا بالسراة في جبلنا بالسروية يقال لها شنوقه وان جميع اهلها الرجال والنساء خرس ومنهم شجاعة وفطنة واقدام وثبات في الحرب والبياعة ابن حجاج

ايا ابن بكر والناس قد علموا اكثر من حجتي ومن شيمي
البيس بات دارستين بيطمع في ان يا كرمن قطعي
فلو ترا في الباب وهو يعا ضمك حرفا فتبو آمنه تمع
بنفح فيه سباله طمعا في ما اخرا انا من الغنرع
فالحمد لله انها عجب علي انتفع ولم ينفع

وقال

يا ابا احمد تبصر فيه بكر واتهالي من سائر الاسواء
كيف كان الخطاه جعلكم من ساعه شرب الشرب او يوم الدواء
كي امسي سايلا منجرا الفرو خضيبا بالمره الصفراء
يا ابا احمد ونصحا عندي واجب في الافتضاح حفظ الاخاء
رب ريح يوم الدواء احرزه وسهم في عصابه الاعباء
قدارها فتيا ومذ لم العبس بها فرهبت ذا الفضاء
ما ذا لغرش من خليج شاح ذا الاسد في قوام جسم السماء
فاتق الله ان يعرو عصفا من جواب الاحشاء
لا تنفس حتى سريكا عنها وتخار سبيلا من الخلاء
احترس انها نصيحة كما حكتني رب ان اراد

كان الصاحب مجير الدين ابن النحاس يستحسن قول ابن سبك وتعابة العاقيين ويستعان على ذلك بالعشق العفيف الذي يكون الاثر عليه شاهد المعشوق لا سلطان الشهوة كتب بعضهم الي صديق يذكر

مولاي لما شرب القهوة ذات الطبع والكار

والطست

والطست فلا كيف راسلته بالمجلس السامر ادا العالي

دوبيت

يا من سرق القضيب منه الحيا من قد كصايغ من دهلا الى
ان بيلد في الشا والنزو كبدر سكر ادركنا بقدية معترف

قال العدرافي الكلكلم البراح صاحب البعره

حدا ان الكلاب يلطونها وغلبوا اولان جبتين وادروا ادركوا سوا
وحبو اذا ما جيتها حاله النقا وحبو بدهن جوادبه لتنس
فلله ايام سجد تصرمت على مثلها نوب الكاتبة ملتبس
فله در الربع الدهر كان اهله بنجد وحاشى ذلك التربع يدرس
واضحى بلوان وفي باطن الحشا شياطين وهاجير اخلو اتونسوس

وقال ايضا

يا منية النفس بل يا منيتي ما زادني حسرات في تخبس
ان الصباح اذا ما جن ليلتي فكيف سوف اذا ما عسعس الغلس
ادا مرضا انه ادني منكم فمن كان اخوه الاعشى كيس

وقال في مليح معه اسود

وبسير من المغد ترنج سعد وسعد وسواد ابي دلامه
فقلت له في تلك نفسي متى كان الغراب ابا الحمامه

قال الصفدي رحمه الله تعالى نقلت من خط الوداعي حاكيا الامير بن باليمن احد العقلا
ان رجلا في العالم هو رغله بمصر اشياء منتكفيه حن لبس المسح ونزل بين تراب المابكار
وكان ينتشي الغلاء حيث توجه فاتفق ان الملك الظاهر بن صلاح الدين سمع بحاله فيقيف
من تصنيفه في بعض بواحل قيل له ان شرف الغلام في الارض عاد تراب لبيه
من يحضره على هيئته فلما حضر وكان السلطان في مجلس الشراب والعصفور ما به
اما ان كبيرا والتي شرف الغلام به فلما راى القدح اخذه بيده وشربه والسنا على الكار

ارسالا على خاطر الملك الظاهر

جعلنا الكاس منساني فالله يجمع شملكم
نحو راسه دعى حتى اقبل نعلكم

دو بيت

انس وقد اقبل من اعشق ضيف والوقت يقول كيف قد شرف كيف
يا ليل وانت قد ادار صلف لا تاذن للصبح ولو على السيف

وقال الصاحب الاسعد نجم الدين عمر
ابو بكر قال انشدني الشيخ العلامة الدين
التي نجيبه رحمه الله لنفسه

يا ليل ليتك العز انت ابن كرم من بسهم حتف لا مبيد عنه
ما دمت انت ندا اسيد من مجد كل ركوب امن الى عينه

وبه قال انشدني لنفسه يمدح فخر القضاة نجم الدين بن اسعد الجيلي لما
ولاه الملك الصالح اسعد عوض القاضي شمس الدين
اني لسالك خوض سجيم حبل اعلى علما وحلما ونصافا واحسانا
والحتم ما برحت كل معتبة دانا اخرت طال وعند ذلك
علا ذلك متعل من نقط لعزلنا وليس من عزته وتامثلا من هاتا

ومنه

قال الوداعي رونيا عن حبيب البحر العالم عبد الله روحه انه كان اذا اتاه احد صحابه
قال ان اجوبته المسلد والنزبا في المحرر بعد المصحف والذي كتب الامير سيف الدولة
ابو المظفر اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني على نسخة من ديوانه
هذا اختيار ذكر من شعري وليس رضى لكنه عند ما استقطفه مختار
وليس يحكم على نقد مر تنهم جه لكن هوا ذكر آر فيه غثر
فاصفح بفضلك عما فيه من زلل واستره فالكريم للعورات ستار

ونقلت

ونقلت من خط الوداعي حدثني شمس الدين بن قرابيش وكان قد كتب الدرج للملك الكامل
العادل ثم كتب بعده للملك الصالح ايوب وللملوك بعده الى ان خرج في وقعة حصن
الملك المنصور قلاوون فعدم وانقطع خبره وهو آخر من بقي من كتاب الملك الكامل
قال كان كتاب الدرج في الدولة الكاملية والصالحية قليلين جدا وكانوا
في غاية الصيانة والنزاهة وقلة الخلطة بالناس فاتفق انه كان في جملتهم الصاحب
زين الدين يعقوب بن الزبير فسمع عنه الملك الصالح انه يحضر في السماعات فصرفه
من ديوان الانشاء وقال هذا الديوان لا يحتمل مثل هذا قال وكان من عادتهم ان يحضروا
الى الديوان يوم الجمعة فحضر الملك الصالح في بعض ايام الجمعة شغلهم فطلب بعض الموقعين
فلم يجد منهم احدا فقيل له انهم لا يحضرون يوم الجمعة فقال استخدموا في الديوان كاتبا من
النصارى يقعد يوم الجمعة لمهم يطرا فاستخدم الى محب الى العباس كاتب درج لدى العز
وكان شمس الدين بن قرابيش لا يقول عنه الا الملك الصالح الا بن اسعد ذي وبيانه يومان بن نبيله
الى الملك الطاهر من هيبة الملك الصالح فقال هيبته السلطان منه مثل القطرة من البحر وهيبة
الصالح من هيبة الكامل مثل القطرة من البحر روى عن ذي النون المصري عن مالك بن
انس عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من تنصل اليه فلم
يقبل فلن يرد علي الحوض قال ونقلت من خط الوداعي قال كان بمعرة من ديوان الزكاة
منشد يقال له شبل الدولة كافور الزمام وكان ابنه يحضر عنده من اسافل القلعة نحو
خمسين وفي جملتهم نصراني قبطي فاتفق في بعض الايام انه قصر في الخدمة واهمل كنس
مكانه فاغتاظ كافور المذكور عليه واشتد فكان من جواب الاسير بغير انزعاج من ابن بكر
ابن مضر واستمر ان ولا تنفق انه فرق له وعم عنه قال فاذكر زينا كما قراته كتاب
النوادر لابي بكر بن المرزبان من نسخة كتبته عنه قال احمد بن اسحق بن محمد قال حدثني حسين بن
جعفر الضبعي قال سخط هرون الرشيد على حميد الطوسي فدعا له بالنطع والسيف
فبكى وافتقد قال احد من يزيد لتضرب عنقه تبكي احمد فقال هرون ما يبكيك اجزعا
من الموت قال لا ولكن يكفيني ان اخرج من الدنيا وامير المؤمنين على ساخط

قصة هرون الرشيد والستة

ان الكرام اذا ما جئت عنده انحداء

زالله وهبه للحسن بن مخطبه ونقلت من خط ابن فار كا بعض الاشراف الطالبين
ان مدابنه حماه ما كان من اهلها شريف فجاء فوجدت بعض الناس قد كتب تحته كذب القائل ما
وكتب آخر بعده لا ما كذب لعله اراد شريف التعفف وكتب آخر بعده الاصل عدم الثناء والله

قال ونقلت منه ما حدث الشيخ رشيد الدين رشيد بن كامل الرقي قال حدثني الشيخ عز الدين
الضرير رحمه الله تعالى ان بهاء الدين بن حنا كان هو وابو نصر ابنين واسلاعا
بدا القاهرة بها الدين بن الحنا فرد انه سأله ان يخلع عليهما لعادة من يسلم فقال قد
خلعت عليك محمدا وعليا فسمي بهاء الدين عليا وسمي اباه محمدا وكان جده اسمه سليم
سيف الدين عيسى بن بافونش عبد الله الغننبسي وكان ابوه مملوكا لله من نام الدين
منكورس بن خمارتكين صاحب صهيون ما كتب به الى الامير سيف الدين بن مطرو الوابت
صاحب صهيون يطلب منه مروة ولاقة

سولا ترقد واز برنا البر دمر حيشر لهام
ونقشع فرسانه من تحت رايات الغمام
بدعو نوال ولبس عدا بما به عز احامي
والقا دار لا قينه منجزا القرح ... ر
لهبوب شرقيا تها وقع ولا وقع السهام
فامتن على بجوشن كسيري من التشرد سام
ومجودة من لا نسي يلقو دنا يسرا الزمام
وانظر الى فعل به وبجيشه عند اصطدام
اذ ان اذ جيوشه كان قاصلها د... امر
فحوت ما امليته من جو در
ومكتبة يهذه الابيات

[illegible]

والطرف منه فاق الشطرى وفض عنيد حدر
فلقيته البطل الاغر وقتله العضو الرطيب يطاعنها البطل وماخي منن النجيب
ما قاتني وفتنني قد فتني ما بتنفرعن العوى
فالدمع خده وجنتي والوجد قلبي كوا
جمعت كرها سمتني بين الصدود والنوى
يا ستيده فرق ان تهم عن اوتغيب القد اردا المقتل فاقويه من قريب
قلت له يا سيدي قتل المحب ما نه
خذ بالوفا لراغب كي اطلب منك من جد
فقال لا بي جب اراه دون العطد
وصبرتم عن المحبوب لقيته المضنى الكئيب فالدمع منه منهمل والقلب صار
لا م عن ولد كي قبل المعنى الوله
اخجلني ما اسنحت ورادني نعتد الد
فقلت تعلم ما صحي بل هو رضاك له
وما انكر كن بل يحصر مثل المغيب فليعذروا ويعذلوا الامر لسكون كليب
يهزوا باعطاف القنا ان ماز او تاوها
وقد البادر التمم ٢٧ ٤ ٥ نو قدا
العفو منه ان زن فكر حسام جردا
لبقله قد افتتنى بنصلها نفر عجيب فانها ما نزل سهما مها الا نصيب
وعادها مثل المها رات فرمثل القمر
كم اسنهت لوصفها فصدعنها ونفر
قالت وقد نبتهم وانجد من مصطبر
يا اشى ابصر ذا التي عجب حسنوا عجيب ... يله تحلى من قبلوا ... كلا
قال المصنف رحمه الله تعالى نقلت من كتاب فريدة الزمان في مناقب السلطان ... النبي

امير الدين ابي الغنائم مسلم بن محمود بن نعمة بن ارسلان الشيزري رحمه الله تعالى
وأما ارتفاع الكعبة فسبع وعشرون ذراعا وعرض الجدار الذي يلي الحجر
احد وعشرون ذراعا وميزاب الكعبة على وسط بيت كبير في الحجر وما بين [illegible] الى
الجدار الى اقصى الحجر ستة عشر ذراعا منها سبعة اذرع الا اصبعين من الكعبة
على قواعد ابراهيم عليه السلام كان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قد ادخلها
في الكعبة حين بناها فهدمه الحجاج ورده الى الحجر ورد الكعبة على بناء قريش
في الجاهلية وما بين اسكفة باب الكعبة والارض اربع اذرع وعرض
الباب اربعة اذرع وارتفاعه ستة اذرع وما بين الحجر الاسود والارض ثلث
اذرع وشبر وبينه وبين الباب تسعة اشبار وتسمى الملتزم وفي دبر الكعبة
باب مسدود على ذراع من الارض وبينه وبين الركن اليماني تسعة اشبار وتسمى
المستجار وما بين موضع الخلوق وهو مصلى آدم عليه السلام الى الركن الشامي
ثمان اذرع وثلث بشبر ومنه الى الحجر ستة عشر ذراعا وعرض الباب مما
يلي وجه الكعبة خمسة اذرع غير ثلاث اصابع وعرض الباب الذي يلي دبر الكعبة
ستة اذرع الا اربع اصابع وعرض جدارها ذراعان وفي الكعبة ثلاثة اساطين
من خشب ودرجة الى السطح من زاوية الركن الشامي وذرع الطواف حول
الكعبة مائة وخمس وخمسون ذراعا وشبر وذرع الاسبوع الف ومائة ذراع
وخمسة اشبار قال وذكر قوم ان ابي بن سالم الكلبي ورد مكة وقريش
تبني البيت وتتشاحوا في اخراج النفقة فسألهم ان يولوه ركنا من اركانه
فولوه الربع الذي فيه الركن اليماني فبناه فسمي اليماني وقال شاعرهم

لنا ايمن البيت الذي تعبدونه وارثه ما ابقى ابي بن سالم
مواريث آبا بنوا لبنيهم دعائم مجد عولت بدعائم

والحجر قال من علم انه سمي حجرا لانه من شق البيت وبناها والاساس عبد الله
بن الزبير والحجاج بن يوسف والاسناد عن ثياب الكعبة وكان تبع قد كساها

الجاهلية

في الجاهلية حبرات وحديث يطول شرحه وهو الذي يقول في ذلك

وكسوت البيت الحرام ملاءة وجعلت لبابه اقليدا

ولبست الديباج ولبسها بنو العباس الديباج الاخضر الى سنة خمس
وثنتين وخمسمائة كساها الامام الناصر ابو العباس احمد الديباج الاسود
لها الى الآن واول من لبسها الديباج عبد الله بن الزبير وكانت تكسى في الجاهلية
المسوح والانطاع وقال ايضا وذرع ما بين المقام والحجر الاسود خمس وعشرون
ذراعا قال واورد الغزالي في كتاب العقائد ان القرامطة وردت مكة في سنة اثنين
وعشرين وثلثمائة بعد انقطاع الحاج من خوفهم وفسادهم وقطعهم السبيل سبع
سنين فأقاموا بها ثمانية ايام وقتلوا الخلق لا يحصى عددهم واقتلعوا الحجر الاسود
وجميع ما كان في البيت من ذهب وفضة وارتحلوا فتراجع من سلم من الناس
وكانوا يتمسحون بموضع الحجر الى ان اشتراه المقتدر منهم بخمسين الف مثقال
ورده الى مكانه وقال ابو محمد الحسين بن ابراهيم بن زولاق الفقيه في كتابه المؤلف
في اخبار المادرائيين قال لي ابو الحسن بن احمد اخو ابي الحسين ورد ابو عبادة الوليد
البحتري من حلب الى دمشق وابو الحسين المادرائي والي كان تحت يده البلاد
المصرية والشامية من قبل بني العباس فرأى البحتري وهو راكب بالشاكرية
فسلم وسأل عنه فسأل عن مجيئه فقال لاجل ضياعي واملاكي بحلب فرجعت فذكرته
لابي الحسين وجاء به فقلت شاعر المتوكل قد جاء فقال لا تدخله علي فقلت له
فقال قد شاهد الخلافة والرؤساء ان يرجع فتصغر في عينه فقلت لئن تأمر
وتتزين حتى تحاكي الخلافة فقال فاي شيء احتاج فقلت خراج خمس سنين قال كم
المبلغ قلت خمسمائة الف دينار فقال اجعله لعشر سنين واعفني من دخوله
فقلت له تصله بعشرة الاف دينار ولا يأخذها من جهته قط ولا يصل اليك فقال
نعم وينصرف او ينشدني فقلت بل ينشدك فقال لا تدخله علي الا وانت تهجر
عالم مشتغل ولا اهتز له فانقص في عينه فقلت له والله انه اشعر من البحتري.

فهو انا صاحب القصيدة وانشده اياها ووصله بعشرة الاف دينار **وقال** ابن دولاني ايضا حدثني محمد بن عبد الله قال سمعت ابا بكر محمد بن علي يقول كنت مع ابي الحسن الى دار ابن مسعود وقد خرج منتزها فلقيه اعرابي فقال اسمع ما اقول ايها الامير فقال قل

فانشد

انت السنان وان السيف لو نطق كذا عنا يوم الروع بالعجب
اغنيت بالحمد والتعطيه ونهبة باقة الفضة البيض والذهب

فقال يا غلام ادفع اليه ما معك فدفع اليه ما يزيد فقال انا نكفيها بها الامير. فقال الامير لغلامه ادفع اليه سبعين الفا من الحقائب لعل اليه سبعين من على ما نسيوه وحفظتم فقال الامير شاكرا ابا ها فقال انقلتم ايها الامير فقال لعل وعلى فقبض فقال احدا والعبد والبغل لكافي خذ الجميع وانصرف **وقال** كان عندهم والرعاية للجوار بما هو الحجب من كل عجب وذلك ان الانسان منهم اذا الملس طلب بيته طلب بيت اخر لزمه الجوار والذمة والرعاية للضيفين اشار ابو تمام في مدحه لابن الزيات

حيث يقول

لحرمة بك لولا ما رعيت وما اوجبت من حقها ما خلتها تجب
بلى لقد سلفت رجا ماليتهم للحول منا حق سيرة عجب
ان تعلق الدلو بالدلو الغريبة او يلامس الطنب الطنب

وقال اختلف الناس في العمرين فقال قوم هما ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وعليه اكثر القرا او معا وقال القوفيا سيره العمرين قبل عمر بن عبد العزيز لانهم لو لعثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الدار نسالك سيرة العمرين **وقال** قوم عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما **روى** الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء عن معاذ انه سئل عن عتق امهات الاولاد وقال اعتقوا العمر ان فما بينهما من الخلفاء امهات الاولاد وقال على انهما عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما ولانه انكر بان يزن ابا بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنه خليفة **وقال** اخبرني الشيخ الامام ابو القاسم

المستحصد

تاج الدين ابو عمر وعثمان السلطي قال كنت بالموصل فرابت الناس مختلفين في هذا البيت من قصيدة الحصكفي التي صنعها في اهل البيت ثم انتهى الى قوله

و لست اهوا هم ببغض غيرهم اني اذن بهم لا اشعة

فقوم يقولون هو من القصيدة وقوم يقولون زاده فيها غير الحصكفي **قال** فلطرتب الحصكفي فقلت له الناس مختلفون في هذا البيت وانشدته اياه فقال انا قلته **وقال** حديث رواه الغزالي رحمه الله تعالى يرفعه الى سويد بن غفلة قال مررت بقوم ينتقصون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وينقصونهما بما ليس فيهما رضي الله عنهما فصعدت الى علي عليه السلام وكان ذلك في ايام رحلته فدخلت عليه فقلت يا امير المؤمنين مررت بنفر من اصحابك يذكرون ابا بكر وعمر بالذي ليس فيهما ولولا انهم يرون انك تضمر مثل الذي اعلنوا ما اجترؤا على ذلك فقال اعوذ بالله لعن الله من يضمر لهما الا الحسن الجميل صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيراه رحمة الله عليهما ثم قام دامعة عيناه قابضا على يدي حتى دخل المسجد فصعد على المنبر وجلس عليه متمكنا قابضا بيده على لحيته ينظر اليها وهي بيضاء حتى اجتمع له الناس ثم قام وتشهد وخطب خطبة موجزة بليغة ثم قال ما بال قوم يذكرون سيدي قريش وابوي المسلمين بما انا عنه منزه ومنه بري والذي فلق الحبة وبرا النسمة لا يحبهما الا مؤمن تقي ولا يبغضهما الا منافق شقي صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدق والوفا يامران وينهيان ويقضيان ويعاقبان فما تجاوزا فيما صنعا راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كان يرى مثل رايهما رايا ولا يحب كحبهما احدا ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض والمؤمنون عنهما راضون امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على صلاة المؤمنين تسعة ايام في حياته فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم واختار له ما عنده ولاه ولاة المؤمنين ذلك وفرضوا اليه الزكاة ثم اعطوه البيعة داصير عنبر مكرهين وانا اول من سن له ذلك من بني عبد المطلب وهو لذلك

الحصكفي

عمره يود لو ان احدا ما كفاه وكان والله خير من بقي وارءفهم واحسنهم ورعا واقدمهم
سنا سكر رضينا بسيره رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لسبيله رضي الله عنه
ثم ولي الامر من بعده عمر رحمة الله عليه فكان اسم امير المؤمنين رضي الله عنه فمنهم
من رضي ومنهم من كرهه فكنت ممن رضي به فلم يفارق الدنيا حتى رضي به من كان
كرهه فكان في الامر على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه رضي
يتبع آثارهما كاتباع الفصيل اثر امه لا تاخذه في الله لومة لائم ضرب الله بالحق
على لسانه وجعل الصدق من شانه حتى كنا نظن ان ملكا ينطق على لسانه اعز الله
باسلامه الاسلام وجعل هجرته للدين قواما والقى الله تعالى له في قلوب المنافقين
الرهبة وفي قلوب المؤمنين المحبة شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بجبريل عليه السلام
فظا غليظا على الاعداء فمن مثلهما رضي الله عنهما ورزقنا المضي على آثارهما من احبني
فليحبهما ومن ابغضهما فقد ابغضني وانا منه بريء ولو كنت تقدمت في البكر
في امرهما لعاقبت وهذا اشد العقوبة ولذلك ينبغي ان اعاقب قبل التقدم فمن
ظهر منه بعد هذا اليوم حالا فان عليه ما على المفتري الا وان خير هذه الامة بعد
نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم الله اعلم بالخير اين هو اقول قولي هذا واستغفر الله
لي ولكم ثم نزل وقال كنت في حلب في سنة ثلث وستين وخمسمائة والشايع بين الخاص
والعام ان رجلا كان يخدم مشهد الذي كان بظاهر حلب ويكنسه ويرحمه ...
احتسابا وكان على الرجل دين فانقطع عنه ليلة ليس دينه فبينا هو نائم اذ راى
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في منامه فسعى اليه وقبل يده فقال له علي يا قطعك
عن المشهد فقال له الهم بعشرة دنانير دين علي يا امير المؤمنين فقال امض الى
فلان فخذ منه ونافه دنانير انتبه وقال لنفسه اضغاث احلام فلما كان الغد لمح الرجل
الذي كان على امير المؤمنين دله عليه في المنام ان يوفي دينه فاعرض عنه فناداه
الرجل وقال له لما لا انتبه اخذت من عندي الدراهم التي بها امرك فقال الرجل ذلك
والده ... فقال يا رد والله كما قيل لك قبل ان اعطيك المبلغ ورد

بعد

بعد هذا الاستطراد اقول لابن حجاج

من كان يود جحد شيخان فقد ضل ...

قال هذا الذي على ودع منصفا الى البرهان
قال كان الآخر النبي وابو بكر وجاء الى ...
قلت خير الانام بعد رسول الله من بعد هي ابو الزمان
هكذا انهم وهذا اعتقادي وبهذا الشك يجري لساني
ولا كره اذا هو عدي والمسيح بن مريم شتان
ذاك احمر المومنين يا ... الله وهذا ...

قال المصنف رحمه الله تعالى قد سبقه الى هذا ابو نواس فانه قال
له انسان من خير هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو نواس
يزيد بن مزيد الشيباني فقال له ولم ذلك قال لانه يعطيني في كل سنة الف الف
درهم ومما قال ابن حجاج هذه المقالة الا تطرفا ولا فقولها تشيعا ولما مات امر
ان يدفن على باب مشهد موسى الكاظم وان يكتب على قبره وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
ورؤي بعد موته في المنام فقيل له ما فعل بك فانشد

افسد حسن ما ... في الشعر سوء مذهبي
وحملي الحجة على ظهر حصان اللعب

ابو بكر الصنوبري

لا تستمع في هوى المجون عذلا ... واستبق الى راح ثغر سورة الشجون
انفق الايام ريقها بالمراح وراح على الكوس
فرووا انقع صدى عظام طاهرها كندريس
قد نفح الروض والبنفسج سامر الى النفوس
وحدا الصبح في الدجى نصلا وكللا وترا حلع الغصون
يا محيي الانفس المهوتات ذات مائز الحلي

بامر الله
داك
الموات

ان يعطلني عبير ذكر النقى ... واعص الرقيب
لا يقصر عمرك والتركات ... انسى اللبيب
أأمت نشوة دعوى ... وذا الطلا في الكاس والغنى والكفون
بار وللنفس في التراقي ... راق من الجوى
ولا للدمع الى البواقي ... واق ولا داد
الكل الكادر اعتاق ... لاق من الهوى
فتنت والكتب دون فتون ... حلاه بمحاسن الحسن عن فنون
قد سيحون ابن خيا وحالا ... وحالا المو
يا آلي في الهوى المختا ... له طاله هوا الخ
قضى دون الهوى اعتاله ... لا له ... اله ان
لا ترح دين الى المنون ... واستقوا عن بعد امس سار والدبون
احدرن قبلك سمعها ... فما يغيق
ان راح ان يسلو الغرام ... فالا يطيق
تبركي من يهجر سقا ... فما بنعى المشتق
بالله يا آخران اجبني ... يا بعد وقلت له وان جنت الا ام دم اليمين

موشحة لابي بكر بن زهر

يا من رأى ناظري ... فبدا وجهها الخجل
امها ناقلة الكلام تبشر
للوري في حسنها عبر
غصن بان فوقه قمر
ورضوحا في دره ... ابن منه دعكا القبل
بدر غاب في الكلل
فتاك عز وابن له

ومنه تنفس اوتاره باكيا ... فالجو نار والبسيط غمار

بر سقيم الخصر اعدى صحيح ... اهيف الغامة يزري بالقضيب
خط كف الحسن نونا صدغه ... نقطة من لحبات القلوب
لم يكن الا من حيله ... نشر اسطفاه وسط لهيب

ونشا دون ما زخت المراقا نمله ... جسم السلافة من صفوه كالاير
فلمسنا دري وكاس الجمر نرابه ... ما عاد النار الزنار على الماء

وقصد قيل خروجه من دمشق مع جماعة من الاصدقاء بالنيرب على شراب وعدهم سقاه
كالسوس وجاء مطر كبير ورعد وبرق فسألوه ان يصير ذلك اليوم نشرا فقال ارتجالا

لله يوم النيربين ورجعه ... طلق ونغر اللهو فيه اشنب
وكانما فنن الاراكة منبر ... وهزارها فوق الذوابة يخطب
والرعد ينشد والرياح تشبق ... وغصون البان ترقص والكواكب تشرب
وكانما الساقي يطوف بكاسه ... بدر الدجى والكف منه كوكب
تكديها نفع الغليل ومعجب ... نفع الغليل بحدوه تتالب
بنقضها ما الغمام وبابله ... عجبا غداة الدجن وهو كهاب
حمرا جانبا الهموم بصبرها ... فرحا جنها بدم الهموم مخضب
والقطر بلا الغدير سوابغ ... موضونة والبرق سيف مذهب

وقال

او ما ترى الاطيار في اشجارها ... كمغرد قد دب فيه شراب
وكأن معتل النسيم تحية ... وكأن اغصان الرياض احباب

وقال

ما له وللخمر وكاساتها ... وللمزاج على خافقنا حبيب

احسن بدر حباب فوق بدر طلا   وابهج لدر زجاج فوقه ذهب

وقال في ساق حسن الصورة بيده مبخرة ساور كل يدم كان ومحمه

وساق قطاها من عار فؤاده   فما يشتكي من منع لديه ومن منح
ولولم تكن قوت النفوس صفاته   لما جمعت شرا لحلاوة والملح
اذا ما حباب الند من كاسه   ورياه فانظر ما يجلو عن الشرح
الى الشمس يسقي الدري سائر   سحاب بخور في اثناء من الصبح

وقال وقد حضرت مغنية حسنة الغنا والخلق ومغن كذلك وشربا قدحين كل واحد عند صاحبه

وغزالة غازلته ظبية   كلاهما في كل ملتمس شرك
المليحان سبير في كفيهما   ملء كاس ذهب منسبك
فهو بدر ويدي شمس وهي   كوكب سعد ونحو الفلك

وقال

وغزال جاء لي في حلة   جمعت من كل لون مقترح
اسرعت الوانها من وجهه   فهو مثل الشمس في قوس قزح

وقال فيمن يهواه وقد ارسل اليه تفاحة

وبهيج من سبيه من صنعه   ينصر ولد زقاته من قده
اهدى الي رسوله تفاحة   اهدت الي جلي غرامه وخده
فكان لحمر يشبهن من نشره   وكان حمرة لونها من خده

وقال

يا حبذا زمن الربيع ودوحه   فيه النواظر بل عقار الانفس
وافاك يبسم والغمام عبيس   فاعجب لطلق باسم ومعبس
حليت عروس بستانه فلونها   واللون بين مفوض ومعرس
انفاسه من عنبر وسهاده   من لولو ونباطه من سندس

وقال

وقال

يا صاحبي والافق قد لبس الدجا   وكواكب النطاكا عن نقوص
حيث المجرة في السما كانها   نهر ما جوانبه تنساب بحر مفض
او ما ترى كون السما كانه   ترس بنياط من الهلال مقبض
وكان كل شهاب رجم ثاقب   سهم اصاب ورد به لم ينبض
او ابرة نفذت رداء ازرقا   والنور يتبعه كخيط ابيض

وقال في صبي بيده غصن منثور اصفر

وابي احور كالظبي لين القد في ذا الحسن كالبدر
يهتز سكر الدلال من قده   فهو جيد العهد بالسكر
غصنان الفضة لي به   في يده غصن من التبر

وقال في الموز

وانني رموز نزلنا بها   فما نشكر الله الطافها
حلا طعمها ونمو عرفها   لذائقها ومراسنا فيها
لمن كان صبح اضيافه   فليست تضيع اضيافها
كخضر السود اذا انشرت   وجاذبت الريح اعطافها
والا قدود عذارى رقصن   وطلت تثنى فلا اسبافها
فلو كنت من قبة عبد النهى   لقمت وقبلت اطرافها

وقال ابن الصاد رحمه الله تعالى

لو كنت شاهد ليلة قضيتها   في ساحة ملك مطاع بل ملك
وكانما الاترج تبر جامد   ومدامة تبر تاجج فانسبك
وكواكب الشمع المضيء بنوره   زهر لها ليست النجوم مع الفلك

صور الدين بن الوكيل

سرى وستير الهم بالكاس يسكر   وساكن وجدي بالغناء يحرك

فقبلت

وأقسم لولا نار وجدي ترفعت … له من الدنيا جريًا اشتد كيف يسلك
فقبلت تعظيمًا لشأنه جعل الثرى … له وجنتي حتى به أتبرك
وعاطيته كأسًا فحيّا بفضلها … ومازج ذاكي الفضل يوم مسك
وما زان شمس الكأس بدر ولا تسل … عن الليل لولا الشعر ما كان يدرك
ودارت علينا الكأس حتى تملكت … عقول رجال مثلهن لبيس يملك
فلما رأيت القوم بالكأس صرعوا … وأن ابنة المطران بالقوم تفتك
أرقت دم الراووق حلًا كأنني … رأيت صليبًا فوقه فهو مشرك
وسالت دموع العين منه وكلما … بكى بالدنان من جرى منه أضحك
وزوجت بنت الكرم بابن غمامة … فصح على التخليق والشرك أملك
فيا لكم من لذة لهو قطعتها … على مثلها يفنى التقى والتنسك
ركبت لها في حلة الليل أدهما … وللصبح خلف أبلق ليس يدرك

وقال

أأهل ودادي كم يذوب فؤادي … ويبكي حنينًا جفني لذي رقادي
فقدت جميل الصبر لما فقدتكم … ومن أين لي صبر لغير فؤادي
أفارقكم بالرغم مني وإنني … أفارق روحي بافتراق ودادي
أحبابنا عودوا لمريض بعادكم … فقد مل عوادي وطال سهادي
ولا تدعوا أن الوداد بكم … يحلي ذخري ليوم معادي
وإن جاد بالفضل سار سجية … وكم من أياد قبلكم وأيادي

وقال

ولما جاد فصل الخريف بمد سنا … وصفق ماء النهر إذ غرد القمري
أتى والنسيم الرطب يقصد وجهه … فنقطه جاء ما بالذهب المصبري

وقال

وإذا دخل الحمام من أجل لذة … وكيف ونار الشوق بين جوانحي

ولكنها

لعله دخلت

ولكنها لم يشتفي دمع مقلتي … فجرت لا بل من جميع جوارحي

وقال

ومذ غاب عن قده وعذاره … وخداه والعينان نفسن من كرب
بان وريحان وورد ونرجس … ومن لم يجد ماء تيمم بالترب

وقال

زند المدام في الكؤوس قد قدح … لما رأى زهر الرياض قد قدح
فاقبض سرورًا في الخريف وانبسط … فالقبض في الصحو إذا لاح قدح
وأصرع بأوتار الجنوك حزنًا فقد … طير المنادم فالطير صدح
واستجل بنت الكرم في الشرب فقد … لما بها كل عدو في كدح
الجز للأقداح قلب دائمًا … والحدق انظرها تجد قلبه القدح

وقال

واصل لوصلك فالدجى قد راق … والطير آن وآنس الإشراق
وانظر إلى بيض الشموع كأنها … عمد وقد مد الظلام رواق
وحكت عمود الصبح لكن نورها … لا تشتكي الأحباب منه فراق
والشمعدان مقبل أقدامها … تقبيل صب قد صبا واشتاق
واصفر إذ حجبته عن أقدامها … حزنًا يعود بناره الإحراق
ولله فيها الحباب كواكب … والشمس خمر تستنير الآفاق
ومديرها بدر سنا شمس السما … لا يختشي نقصانه ومحاق
عاطيته صهباء منه قد كست … قد أورثت منظرًا ومذاق
في الشرب تجار تحتدر فواقع … قد حير الأحداق والحذاق
حبب يرصع تاجها در وقد … حل النطاق وزر الأطواق
وتجاوب العيدان كل خليلة … تستول العيدان والأوراق
يا ذو مع الله الحمام فإنها … تضني الحزين وتمرض المشتاق

لا تفضح المشكو وتفضح كل من   اعطى على عهد الهوى الميثاق
ودمي واسود ناظري ومهجتي   جبلوا وحلوا جيدها اطواق
ودما ارباب الغرام تحملت   فلا جلاد اكتظوا قد اعناق

وقال

كانما البرق حلة السابرين فوق غيم لبس بالمكابي
طراز تبر في قبا ازرق   من تحته فروة سنجاب

وقال موشح

الخد من سوسان والخد ورد احمر   والثغر من زهر
فوجهه بستان فقف به وانظر   واسكر من الثغر
والطرف الساحر كالنرجس الغض
يحمر به العاجز من قده الغض
وشعره الزاجر بلا بلا غض
فاين من ناجر الا به نقض
كم من غزيز كان في ذا الاحور قد صار في اسر
في روضة الاجفان وضيقة المحجر ورقة الخصر
ولية بتنا في الملك والفلك
وروضه عنا كالدر في السلك
نستقطر الزنا ما وردها المسك
وطيرها غني اذ عبره تبكي
ترقص الاغصان تصفق الانهر على غنا القمري
مجدد احزان دفن الشمس وما تم الهجر
تبكي من الوجد كم ذا كذا البلور
دمعي على خدي وما تم تكور

كانا عدي   ذبن لمن اهواه
لا بدا ما استعدي   واكثر الشكوى
الى العظيم الشان شمس العلا سنقر   ذي الجود والفخر
من لا يرى كل انسان الا له يتشكر   في البر والبحر

وقال زجل مشطر

جملت مذ سارت الحمول   وجدا مضى العمر وهو باقي
ساروا بسار الفواد لكن
جسمي مقيم على المساكن
وقلب الحزن بعد ما غس
مالي الى وصله وصول   لو سرت بالبرق مع البراق
وعاده كالقضيب قدا
والورد والياسمين خدا
كانها البدر اذ تبدا
وشعرها اسود طويل   كانه ليلة الفراق
ولها اثنين ثقيل مبلل
ساحبه كالسحاب ذيله
فقلت شمس نزه رليله
وما دري كاسح عذول   هذاك من اعجب اتفاق
وسدها ساعدي لسعدي
وبت ارعى رما حور دري
وخمر ريق كذوب شهدي
يود انها مدنف عليل   لعاش والروح في التراقي
لما رأتني ادوب سقما

ومن برود الرحاب المها
قالب الطف الخدود لثما
ما يستنشق منكر دا الخليل بخير بوصى وشيل ساقى

وقال ايضا

ان زاد حسن الصدبار الكبار ∴ فقد الكبار ∴ بصرف حرف الكم حرف العقار ∴
ان امرض الهم زاد الجفا مهر الشفا
من كف ساق علج او لطفا فلى طفا
من سالفيه والسلا فانجا مر اصطفى
ما سطر نحد فيه ورد سيار ∴ تحت الازار ∴ فيه النقر الصدان مساعونا ر ∴
مر بان لمن قد نوى المصف وحال الخزف
في النيروب الزاهر الدبع المنيف روض شريف
فيه ترى من كل سى لطيف معنى طريف
والدوح اوراق تحاكى النضار ∴ والجلنار ∴ مر احمرار الكرم والاصفرار ∴
في روضه سها تحسب الحمام نوح الهيام
وضاحك الروض حباب المدام تحت الغمام
وقد بكت منها دموع الغمام والمستهام
وساوجفني من دموع قطار ∴ على الديار ∴ حتى استقلت بالدموع البحار ∴
والنهر كالثعبان في الانسياب والانسكاب
يحكى قضيبا من لجين مذاب حاو الاهاب
مكلل الوجه بدر الحباب مثل الحباب
منعطف مثل انعطاف السوار ∴ فيه تدار ∴ فواقع مثل اللآلى الكبار ∴

وقال

دباج خدّ مونسى المنه رندجه رقم الطراز الادل
ودوره مسلسلا صيرنى اقول بالدور والتسلسل

وقال

تغنت في دوح الاوراق ورق على الاغصان من طرب فنون
وكم بسمت ثغور الزهر عجبا وبالاكمام كم رقصت غصون

وقد بسط

وقال

وقد بسط الكرم الاكف الى السما لعل بسيف البرق ان ينحر المزنا
فكم مردم للكرم في السحب ودع بصب دم العنقود من بعد ان يجنى

وقال

امدح ربا دالجم وامدح احها واحصد سار راحتى براحها
فالعيد قد عاد البنا مسرعا بخير المراوح على رواحها
وفي حصا تنثر من نسرينه ما بنثر الارواح من انفاحها
والما راق والهوى رق لنا والنجم الوانا على بطاحها
والطير بالريس يحس عودها فيطرب العجاز من فصاحها
المنبا معرمة لاجل دا صاحها مدارا دى صباحها
وحادث الزهر ازاهر الربا وغاصت الاماق في سلاحها
فارسلت من الغمام اسهما تنطح الازهار في بطاحها
فارعدت وارقت فعند ذا ضمت الارض على كفاحها
ومدت الارض رماحها حرصا بها اطول من رماحها
وانقضت القضبان قضبا ومشت باسهم الازهار عن رماحها
فالشفق المحمر جرح في السما وكلورد الارض من جراحها
فيا لها من فتنة قلوبنا والله ما ترغب وصلاحها
فعاطني صغرا بنت كرمه قد سرك الدن على اقداحها
من كف ساق شاق حسن وجهه كل جاد الارض عن ملاحها

ادارات طلبعه سمس الضحى تنقبنا بالغبر لا فتضاحه

وقال

فعلت عيناك في القلب كما فعلت والحرب اسياف الكمر

لا تذبير العلب شوقا قد وقد

وجيل الصبر صبرا قد فقد

واتق الخالق في قتلي فقد

كذا ان اعدم صبر اعدمت عمر لا خذ كهذا العندمى

الأزرق

نار صبري واهتراني القلق

باهد الطرف وقلبي مقلق

موثق القلب ودمعي مطلق

وقوام مز قصعت بيض الدما دمية زجبها طلادهى

افتات كالبدر في ليل الشعر

بعذار التبر يعلوه الدرر

قال اسرب سر من خدى اعتصر

منعم ما قال الا نعما عمرا حى راحة لنعمى

فشربت التبر جهرا ابدا

عاقد الزنار محلول الردا

قال لي انعم صباحا مسعدا

المرق الحان فغر هذا الحمى بارد الريق وبالخد احمى

عز لي منه قمر ذو حور

عن اللفظ اذكى النظر

واراني حلو ثغر النعمر

عز لا شكران اشكو الظما بارق من ثغره المنتظم

منها

ابق العخود لى دائره من خالتى قالبوم عاد حالمه وهو اسود

الند

او ما ترا انى حاملا من نعه نغل الاسى وكانني محمول

منها

من لي بحظ بالفصائل عارف فيحق حيث لي الفضل

احمد لسانكم ان تعول فانه عضب احاط بجانبيه فلول

واصعه من نقماته وكفى بكم في الكلام اسنة ونصول

كفل زمانكم ان تغيركم الى المرتبة فكفالكم منه كفيل

وقال

تكلفنا جرهد المهري واصطلته قباطو اصل العرام وناظره

اراقب وجه الافق حتى كانما احاول بين النجوم الزواهر

منها

الجواهر

امنا على الملك الذي بعد ما امد بسعد الناصر المتناصر

اواهر واجوهر الملك عنده ولا نجد للبحر صون الجواهر

دبار العدى من نقمه ودماهم لربع الهوى ما بين ساق وماطر

بلا فيهم بالسيف والطير عا طاعا فهم منها بين الردى والمقابر

منها

يقول لنا دار ابنه من ساحة في البحر الابيض كو خاطر

لما انتقت علمه شاهر جعلنا خط تحتها للخناجر

منها

مختلفات

أعشق [illegible] [illegible] الاعادى دماء الجماجم

فعجبا للكفر ان بشكلات من قنا الشوا احمر

تواعن اسرار القلوب نواظر كانك قد صلتها بنواظر

لم الي الاعداء منهن معاً عيهافترجع من ما الكلا ياساد ر

منها في الخيل

لها غرر يستصحل النصر وجهها ويشهر منها العين عن البشاير

منها في ذكر القصيدة

اذا ما انت تختال بين سطورها لمستمع عن رأ ذات طعاير
من السايرات الخالدات بمجده وساير ما يجري به غير ساير

وقال من قصيدة

وانت المعالي عن ابيك سريعة دفت بها في غرة النجل منذ بيك
اذا ما كسوت الوفد للجود ملبسا فقد لبسوا بالبسا نتين بها
لو ان زيادا كان ادرك عصره لكان يرى اثر الرجال المهذبا
يقطع عمر الليل عمر سجوده فقلبه محراب جودٍ منه محربا
ذو فقر عاقبه الي وسيلة كفانا عن السيل ان نتصوبا

وقال من ابيات

وما الاشعار يعرف قائلها كما حدثت عن تجربتها
سيفقد بها فقدا صادرت لغور محارب والذر بعد يرمصطلي

وقال

سقني يا بدر شمسا كملوها بالشوق
واجعل الحلا شمسا كلما دارت وقت
انما الكاسات تيجان لها العيش محتبا
وبمزار جعلوها حين تعجز الهم كيف
فلطفنا اذا دير تبردة المطا لطف
لمور الخوف عنا حين ذكر الله طيبا

وقال من قصيدة

باغز الا

باغز الاله السيوف حجاب وفوادي اصعاوي تلك الجمسة
ما عهدنا والنائبات كثيرات صفي بفضام بين الكرب
اعلى الا والى فوق الثنا باوصونا بين القنا والقضب
ابن تلك الرسوم ابن تراها تبعث في الرحيل اثرا لمن ركب
اثري بار مان انت معن بربا ها لستل قلب الصب
زفرت بالصبا صدور الليالي وبكت بالحيا جفون السحب

وقال من قصيدة

لولم يعطل خاطري من سلوة ما كان خدي بالمدامع حالي
او دعته قلبي لحان وديعتي فسوأده زخته يا نحال

منها

فعل السخاء لمجدٍ وجوار حرافعا احصن الدرّيا لاموال
لم يتقوا ايامه من فتنته للناس الا فتنه بحيال

منها

تستمر الرماح قنا فما بعد ما صارت بكفك فالرماح عوالي

وقال

اسكر اكنا في المقطم دعوة تهاعنه بها الالفاظ ويرد سوع د
يقولون درياق الاسي الدمع ان جري وما الدمع بجري واللسيع لسيع
اري الحزن لي ميزان اما كسري والهوى محتمل يشري والجفون تبيع

وقال

دع عينيه لعنا بي فنسل ودودايبا
الجبين مزاعه امر الفكر من احدابها
هذا ونيران الهوي مشبوبه في ما بها
ودجوها لا اصمي صبعادوقت حبابها

قربه [illegible] وجه [illegible] اغصا [illegible]
القلب [illegible] نايها والسمع عاشق [illegible]
ولقد [illegible] نفثاتها ان كان ذاكر [illegible]

دقال من قصيده

يا مالكا الحسنين والحسنين من خلق وخلق
لو لم يكن من فضل مدحي فيك الا فضل صدق

منها

ما ضر جهل الجاهلين ولا انتفعت انا بحذق
وكما ذكي الحذق لم يزداد في نقص رزقي

وقال من مرثيه

تبكي عليك عيون انت فرقتها وما قضى الحق باكي النجم بالحلج
في ملتقى دهر لم ترد فرحا فاعظم الله اجر الناس في الفرح

وقال

قالوا جرى قلمي في غير مدحكم والدهر علم الانسان بالقلم
وما خلوت بذكرا كرم ولا سعي ثان يبلغ ذكر اكرم سوى الكرم

وقال من ابيات

اذا اهتز فيه [illegible] البرق [illegible] يروع من تلك الجراد [illegible]
بلد عليها [illegible] سور [illegible] ويرجع [illegible] سوار [illegible]
ويرسل [illegible] الوشق [illegible] الترب [illegible] والغصن [illegible]

منها

هو ركمصباح الصباح [illegible] الشمس [illegible]
حيات الحقود من العدو [illegible] الاسنة [illegible]
بعضهن ان يرعوا السحب [illegible] الرسل [illegible] العنبر الرطب

فاوساطها

فاوساطها ادمى من العين بالهدى واطرافها ادمى من الكحل بالحشا

منها

عشيا عن التشبيب يحدد [illegible] مدحه فاذ [illegible] وصف اللبث من يصفوا الرشا

وقال

وكيف احسب ما تعطى العفاة وما حسبت بعض الدراهم ان تعطي
الكتب تشكر [illegible] عنه [illegible] ما تشكر المعجب الا بلبسا [illegible]

وقال

واغيد لما دج [illegible] علم الخد منه المنتفق
صفا فوق خديه حمرة الصبح فكان [illegible] عليه الحرق

وقال

اما المشيب فانه قد ابرق وكانه سحابه قد اغدق
[illegible] اليه ابيضا وابيض لا تذكرا زمن النقا زمن النقا
كان الهوى خلا الصبر وصداقة حتى تلك شبيبي وافترق

وقال من قصيده

ابن شان لا يباح به بعد ما قد باح [illegible]
وكل الصبا دمعه لكل الافواه اجفان
[illegible] والحب [illegible] جاهلوا انهو دعوى [illegible]

منها

[illegible] من قبل معطفه فوق غصن البان بستان
جلنار الوجنتين له من ثمار الصدر رمان
كيف [illegible] [illegible]

منها

وله سيف كان له حارس للملوك [illegible]

من
حرمان

عاد كفر الكافرين اذا ما رأوه وهو ايمان
حين لم دعى الى امله من نار وليه طو فان
نبذ اعدا دعوت به لتريق الشرك او ثان
للنظى الاجفان نعرفها ولكنها للسيف آذان
وهو مراه يبين بها من ضمير الصدا صعب ن

مهب

قم نميمالي من نعو مسرور ساح الخطا الشيطان
وخدود الارض مشرقه من دم والخيل حيلان

وقال ابن مصيد

يقول ذنوان الليالي خصره ونقص لوان النجوم مطالبه
محاربه يثنى على حلواته ولكن على ان عقب تثنى محاربه

مهب

حبابه من بحر العجاج سعاين تحرك للمركض فهي حبابيه
وقد خفقت راياته فكأنها امل في عمير العدو تحاسبه

وقال

لو كنت حاوية الحمام ما كان قال الوشاة اضاع سرك يا جي
سل طائرا صدع الفوا دسحره اتراه عودها دعا ام صادحا
يا ضعف من اسر الوزيبة في الكرى وعد الحمام له هي الكرى جا رحا

وقال

يا ليلة بات فيها البدر معتنقي دالنا بين بالبدر والظلما في شغل
نشا لنقض عقود اللحدين ما ن فصلنها فيه منه من لم الفضل
الى الرك اذا دا في على عطش فقد ذلك ... يا مجمل
صنع مسلم بن الوليد والرشيد

ما يروا من انتم ما اندري من ادا امر بينا قا وما ان كا كل رجا بنا
يجود على وكانها فاذا اراد ان قد قدر على نعمات

لبعض الحكماء في الدولاب القبطي

ومضروب بلا جرم مليح الخلق مخنوق
له سبعه اكمام على رشيق القد ممشوق
واكثر ما يرى ابدا على الامساك في السوق

قال الشيخ صلاح الدين ابن الكردي عرضت هذا اللغز على بعض الادبا
فقال لا اعرف على الامساك في السوق فشار لا الكلب ح ان الامار بخ ما يبه

وذات جسم خشن لمسه تكاد منه زاغتنى تدمى
فضضت عنها ختمها فانعدت تجلو على انمر والنظما
طلمه بالنهار ومن الفز لا تستكر ظلما ولا تهضما
حتى اذا ما غيرت طعمها او دعتها الطعم والشما
جانت دلك بعد ما كانت حوى نرض اللحم والعظما
فهات عرفني اذا اسمها ان كنت ممن يعرف الاسما
حروفها خمس فان تحذف الخمسين ترجع مثله حتما

وجهه

ما الشيء اذا نصبته انعقد العصب به
ولا يتم نصبه الا بجر يتبعه

في كوز الزير

ودير اذن له سمع لتوتيه بلا لته
... يا ... و...
اذا المستور ... مستتر

فصير الماوردي المراكب

جوارٍ نعار فداني المقام ولكن نرافعها في النوى
جرين على المال اصلهن وطرق بسكانهن في الكرا

الصفدي وله في المروس

ورسنو لبس بادر من قبل العتب الى
قبل الابيع تنيانكم دا الربح الا ... هم

وله في مليح طباخ

ان المجاحانه نضجت تمهجات غير مرحومه
سلوتي عنه مزوره ان بزا والنفس محمومه

وله ... خيد

ياموت خطيبا كاهله اقلام ... ت منبر وقد ... ز
ولو ان منشأ فا تكلم فوق ما في وشعه لسعى اليه المنبر

وله في المصل

قدر خطيبا ذا ما بدا ولاح ... فر ذروة المنبر
كان محيا بدر الدجى ... ساهر العنبر

لابن المنير والمنوش

القارعة ما القارعة متى ما ... وانهما كالفراش المبثوث ... ونشر ته
الجراد المنتشر وكل ... فيه احتشر ونشر ... ادا ... فيها
اصمت والبثوث وما ه ... ان خاطبته ومعناها الامير فعلا علم هد التجبير
حاجب منشر دالوسه ... نص ولئن ... الله ... فيعف
اعوانه قصب العرض ... [illegible] ابعا ... الارق وتنتيف
كرامته بعد ... عامر ... [illegible] ... اكـ ... الاسيس
لان ... معه الا او ... [illegible] ... الاسفا ... له
بعاتق ... بر قص كان ... له ... ان كان للطيب ... مد اوكان لها ايك

قال منها الاستهامه بتتر ويجمع ولا يؤثر وتنبينه بلا حوجه السلامه بجوبته
ويصغر ولا تنظر فيه العلامه متجابه ومستعربه ... منها المصيبه ومنها الرنه
بحل وسرعان ما بجمهر الاحبه لها الكنايه ... مالها كنه تعطا بالاعلام
ولا تكتب وتحقد لها السنين ولا تغسب تقع عليه الاشاره وان كانت عجما
قربا ولهذا اقاقنا الحا ذات كبد لا ما الرطبه ولا ... ويو حرفيها والكربه لا اجر
فيها الاخرى تعقد الخناصر على الكرام وتعقد على ... السبا ... والا ... م
ولعمري انها تنبسط الباع وتقبض السباع ... انفس ... وما يجب
ان تباع

يا مشتري القوش وفقر من عال السكان ... ر
فاحسن ... احد ... سعر الجيد ... ر

وفيها لاحد

الا حد بانتذربا لمون واعوج صامر كحرف النون انضى تحن على غلط ائتكدها
عطوف تاوي للفراق او لاده فرع شرابه ... الرمقسه المقتل ضارب
بسهمه في اعشار قلب مقتل ... ـه القلوب جارفه الطباع
نوكا انفطر الارواح ... مثنى وثلاث ورباع نصوبلار اذا ها لرقى
فنون جامع الريطين التبارح ... البيض ... بتقطع منه الوتين منحر
السلطه ... [illegible]

... الاطهر

ماحسنا ... اذا ... عاد ... على سفر ونظر القوم
وقد اضمر ... اذا انشر ... خوت ليميس ولم يوجب قطعها
قدر العرا ... ا وتحر التعليه بالا ... سد
فيعا ... الحراء ... با ... وتعتو ... الحوائل وعرد ... محض الكلام
بالام وتصده ... بنصر بالا ... الكلام

وفيها الاخر

لا تنكح حنانه ولا منانه ولا انانه   واستبين مالا جاع المعقول اقا قول

محطعه صفراغير [illegible] ضد ترابها مصقوله كالتي تحمل

واعرب مالا يخفى عنها من الحسن   انها ذات عجز وبحر مذكرة والصغر مؤنثه والكبر

نحل وكثر السهام بجسله موفورا   بل نظنه وتصدق ذا الفرس وتمر وتابين ذلك

كثيرا لكنه اذا انبسط في البسط فعد   محورا وان قبض في القبض قعد قعيرا

او منقورا الى شئت فقل نبت واسعه الفرج كثيره الحرج اذا قربت انتكا بها

بنت البيت   وسرعان ما عدت متحملا فتلد فيبلغ وهو مثبت مقابل الغدر موليا

دبره متحيرا الى فئه نار لا ينبو ولا ينورق ولا ينبر ولكنه ذو اقنان حيوان لا يقوم

به حيا ذلكن يعرب بالقرنان

ابن المنير في دولاب

انغو شبا دابه السير دابما غار انه البعد قط مكانه

يصبح ديا زي حين يرضع ادمعه   نطفه كالكو شانه

ولكم ورفيه دالنشا لسل عثره ثمله سعو بعد العال اتيحانه

داعجب فيه من حاجب مع انه [illegible] اسوا الخلق فهها عسانه

دينيخي بالو د من قصده [illegible] نعغر حوار فيه نشر حيينا نه

قال الصفدي [illegible] لنفسه [illegible] جال [illegible] الصوفي الدمشق

المحو سعوها [illegible] وشعرايه

[illegible] ادهم اللون   [illegible] رغيبه اثره

واصبح [illegible] انه   [illegible] من الحمره

نشبهم [illegible]   [illegible]

[illegible] الوحش [illegible]   [illegible] عبره

ذانسو [illegible] الاثر [illegible] حاملا قمره

والشد

وانشد ايضا لنفسه

فلا تقصد ليله الوصال اذا لها قصر زعمن محصل الازمان

اخرتما ان الزمان جميعا فلا تنقص في ليله الا بعد ان

وانشد ايضا لنفسه

يعيبون من اهوى بكسره جفنه وعندي بفرط العجب تمم حسنه

علمت وما قصد من يهوى بسيف لحظه اذا دام فتك السيف يكسر جفنه

وانشد لنفسه ايضا في دولاب وبستان

مولانا الصاحب شمس الدين

وذو دولاب بحر بحبس عود عال وازرقيا ز بعبر حبته

فلما ان بدت منه نجوم حاكم فلكا يدور وبعد شمس

وانشد لنفسه في مليح ينظر في مراه

سقيا لمراة الحبيب فانها اصبحت لطلعته البهيه مطلعا

واستقبلت قمر السماء [illegible] القمرين وقد معا

انشدني لنفسه [illegible] الامام [illegible] الدين

ابو البا محمود [illegible] الكاتب [illegible]

لو كان زمانا طره بحظ فوادا ما اعتا [illegible] الكبير بسهاد

بابر المضنا [illegible] غاب عن احبابه [illegible] الله و [illegible]

يا نام الا احسن الطمع [illegible] الخيا [illegible] سهو

فلق بيبت من [illegible] فما

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فاذا [illegible]

يا حاديًا بحجوا الركاب سحرة يا بين اعواد الفلا وبحاده
ببسر كو منظما مسطون اكامه علكا نضره بطون وبحاده
ان جئت روض حمى الله ذيبه فقف على زواده ان شئت لو ارده
وانشد فوادا ضل بين مروره بها هوى اوضاع عز تردادة
واحفظ فواد كان مرادا برياضه فلكم محببات دون مراده
واحذر منابت بانه فالحتف في خطرات ميال الصبى تبا ده
من كل اهيف ضمنت لحظاته فتكات ما حملت قروع نجاده
يرنو ويعرض فالمنون كوامن في شكل ذاك السيف او اغماده
نهب النهى حقرار عنه وقد ذهب الصبى وناى مراد الله وسع تراده
ومضت غوايات التشبيب وانقضت وانى المشيب بهديه ورشاده
ما للتشبيب سوى التغزل زرا وما لله بن عبد الله غير عماده
ملك تو كذكنه من ماجد او سعيد بعد الله وجلاده
الفوائد والسري ... ومقصود لذاته طهور جياده
ورث العلا ... جد شاد المجد عن اجداده
قوم حموسرب الدين ... اده
كرملوا الاسلام ...
من حاتم ...
تذكر ...
اعدت شجاعته ...
فاذا ابدا ... جلده ...
يروي لسان ...
...
خلد ... وجه الله ... ده

وحقيقة يسو برته ويبونه معا فالعدل منه مخيم ببلاده
فلذاك نصر الله من اعوانه والحرب والتأييد من امداده
وكأن من عالم نجوما في مر خاطر بادر السنا وقاده
ينبهر في النظم البديع لديه ان عرضت جواهره على نقاده
ويكاد يعلو بطيب ثنائه تختال زهوا في حلل ابراده
تستيقظ العزمات يجمل بأسه جيش العدى بما عز استعداده
واذا خبا مصباح راي مبهم اورى سناه قبل تقدح زناده
متمسك بتقوى الله ودينه سمح بيد الطريفه وتلاده
لا يقتني غير الثناء ليومه والاجر والحسنى لوقت معاده
يتلقف الصوم الذي ولى ابداه للذكرا واوراده
وتهنأ الاعياد منه بمالك يهدي السرور به الى اعياده
يا من به حسن الزمان فكله زمن الربيع بنيسه وابراده
هذي قصيدة شاكر ... كمراد كاده
لا يستزيد ندى بها لكنه ... فوق مراده
لا زلت منصور ... عوده
وسرورا ... بعاده

افدي من الدين ناجيه ... ري
فاد من ناظري الدا ... ري
... ا
وزن قلبي الم ... اسارع ... جري
لله كم احرق ... وكم من دم اجري النور هودا

بانوا القلب وطرق سار بتبعه فلسفة المسح منه وحبال كل به
وله الحبق لدار دا او قدمت دموعه ولا امنع دفق تقوا
وبح الحب الذي اسرت احبته بحبه وما ينقص من تواديعهم وطوا
وخلفوه ينا جي الركب بعدهم فله يبلغه تحيز ركبهم خبرا
يا نوقصوح نبتا لردحو حبيبا دهنا او قدغا دروم منه دمعه محدرا

وتعلمه من خطه ايضا

نسخة توقيع لقاضي القضاة بدر الدين احمد الحنبلي بنظر الجامع الازهر

الحمد لله رافع قدر من ثبت في طروس التقى محله وانبت بين غروس الكلم الذي
عاله وعضد بالتوفيق قضاه الذي يستجلي به للحق ثبوت دلائل انصاله ويجلو عن
الناظر لذوا له وحسبه احمدا ما غدق به من حسن النظر ثبوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه نحمده على نعمه التي جعلت مقاصد الدين وابا منا اسعد ما به تقر
وانتعت للنظر في مساجد الله بيمن اسنا من ذكا بر العلما احد من تنتقي وقد مر
لجوامع الذكر ومجامعه من ايمة الاسلام من حيثما تامل او حاكما لناظر وجد العلم
والتقى التقي ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنزل نور البصائر
بانوارها وتهدي الضماير باصوابها وتشتغل السراير بكمال آدابها من آدابها ونشهد
ان محمدا عبده ورسوله الذي ارسله بالهدى فارتفت مآثره على شمس الظهيرة
ظهورا وتبعه بالجهاد امته فكانت الجنان لنفايس نفوسهم مهورا وخصه
على الرسل بخصايص منها ان جعلت له الارض مسجدا وترابها طهورا صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه الذين تمسكوا من طاعة الله وطاعته بالسبيل الاقوم والمسلك
الاقوى وانتفعوا بالاعمال الصالحة رضى الله ورسوله فكان مما ابتنوه من اول
يوم مسجد اسس على التقوى صلاة دايمة الاقامة متصلة الى يوم القيامة وسلم التقوى
وبعد فان اولى ما كان مهمة مقدمها لدينا وعمله من الامور التي تحرص عليها
فان ذلك ما يعرض من مصالح الاسلام علينا وتدبيرا حواله من القواعد الدينية

الرحب اثبته الله قواعدها على اكمل ما يحب النبي امره من مواطن العبادة التي هو من اعظم
شعاير الدين كلمه واجله وابهر برهان على ايمان المومنين وادله والنزاعاية
على طاعة الله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وحصو
ما كان من اسمى منابرها اسمعه واعمر مواضعها جماعه وجمعه واوسطه
من كنانة الله في ارضه بقعه واسبطها للاشتمال على جريان الجلل دوان سكن الجلالة
مكانا ورفعه ولما كان الجامع الازهري من الكان الحرو في والاصف
العمور بالاذكار المسبح فيه بالعشي والابكار المقام به شعار الدين على رفع
منار المشحون بالذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار المنبه على من
يتعهده من اعيان الامه ومن يستقصى بازهر سره فيما يكشف بالجهاد عنه الامر
الدلهمه وانتفع خلو نظره وهو من اهم ما يرتاد له اعيان الامه من ازكى معادن
الائمة وكان فلان ممن الهمه ربه لهذا النظر الفاخر وتبين الله ممن يشمله الحكم
بقوله انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر رغبة منه في الخير الذي
جعله الله من اهله ومحبة منه للاجر الدال على كمال تقواه ووفور فضله واقباله
منه على القوم في الحق الذي هو عادته وعادة ابيه من قبله واته وسلفه ممن
زانوا العلم بالعمل وبلغوا بالاقبال على الحسنات غاية يقصر عن بلوغها
طرف الامل وتقربوا الى الله بما على اختلافها توصلا الى رضى الله بما سنا به
وتجرد للطاعات على افتراق انواعها تعرضا لاكتساب ثوابها فحسم
[illegible] على [illegible] واجرى [illegible] وطاعته [illegible] دون [illegible] ومنويه [illegible] حسناتهم
بالمثابة عليهم [illegible] ان يفوض اليه كسب [illegible] فقد اختير لها من الايمة الاخيار
[illegible] الاختيار والاختبار من نشأ [illegible] وبعهم بالله [illegible] وكان [illegible]
واذا عنت له حسنة اتبعها بحسنه واغتنم اتباعها ويقيم باذرار ريعها ونماءها
ويديم ما تمام به فوا عدها مصاعدها ويلاحظ بعين العناية مصالح مستحقيها ومن يرها فرشها

ونعبر رعوا الله بما علم الحق على احسن اوضاعها وامورها اذ هو القوي الذي لا تأخذه في الحق لومة لائم، والتفرالدى بجري احوالها على الجمل مما هو لورعه مناسب ولتقاه ملايم، وسواد الرعايا بما يتجدد من مصالحهم، وبينا كلام مناجحها ويعرفه من يليه التصرف في اوضاعها واسبابها، ويطلعه حسن النظر في امورها التي فوضت منه الى الحاكم اذ هو اولى بها

انش

سهام الدجى الغزارى

يا من تعللنا الهوى لى النجم ان كنت اعطيتني النسهدا فذا الوسن

مولاى حسبى ما القى وما اجد
من مقلة ما ان يبقى لها جلد
والدمع ارجو بان يرقى فيطرد

لو قيل من جاوز الحدا، احسن وصفا وذاب من عشقه وجدا، لقلت انا

علقته يخجل البدر اذا اسفرا
ويفضح الغصن النضرا اذا خطرا
ويخلو الغنج والسحر اذا نظرا

قد للهلال اذا ابدى، سناه سنا، اذ ليس فليس له ندا، ولست منا

زيا لغيد

وعطفه قد ابى عطفا فلم يجد
ودنفه قد حلا رشفا للكاحد

ولثغره قد صفا وردا، والحاجبي، وخصره قد وهى عقدا، وذاب ضنى

عطر بريقه الكاسا اذا التثما
واذ من يعارضه الآسا اذا رقما
ساحر الجفون اذا ماسا او ابتسما

من ريا اعطافه قدا تثنى غصنا، ودر مبسمه عقدا، على ثمنا

10

ضباؤه قد لاح لصبوا الى الكحل
وحار من شغفه الحب اخى شغل
فكيف يزجره العتب سم الحذل

ومذ رايى دلك الخدا، قد افتتنا وراح يستقبح الوردا، وان حسنا

يا من برق لمحزون بحق ابى
ومن بحولانه العين مضى وخلا
وطيب عيشى يحرون صفا وحلا

فكم يلغتري به قصدا، وقلت منى، وما تسببت به عهدا، ولا سكنا

مرجيو ابن المشغا ابن سبك

زعم بعضهم ان الفاختة تعيش اربعين عاما والجمل يعيش ستة عشر سنة واكثر من ذلك قليلا، والطاوس يعيش خمسا وعشرين سنة قال الشيخ الصفدى كتب الي المولى القاضي الكريم الدين ابو بكر ابن غانم من طرابلس وانا يومئذ بدمشق المحروسة سنة احدى وثلثين وسبعمائة وكانت مكاتباتي تأخرت عنه مدة

سبحان من عتر اخلاق من احسن في حسن الوفا مذهبا
كان خليلا فغدا بعد ذا لما انقضى ما بيننا

وكتب هذين البيتين في ذيل تلك الاوصال ورقا ابيض وختمها وجهزها الي ولم يكتب غيرهما فكتبت الجواب اليه

يا ما غدا العتب الا عدد، وما كفاه العتب او تدريا ان كن

دهر يجرى عهد البيسنا به، ثوب سرور ربا لهما ما مضى

من فالم يحال بعده، عيش ولم يلق الكرى طيبا

ما كنت ذو خليل ولى كم مليح في الورى

ذكر

فجمعه ابلك الخليل الكريم لبشر الله به مسطرا

ما احد من مثله ملامح فيهما فانه في المراسعا

وسهر بعده على بوضعه رزاك بكرة واصيل، ودولة حصل منه عن النعم المقيم ولا يعوله مع العريض الطويل، ونادامه في الرياض لما فيه ان تنسم السحر عليلا، وحفاظ ودبشر كل من جالسه لوان له مثل الملوك جليلا، المثال العالي الكريم فقابل منه اليد البيضاء بل الديمة الوطفاء بل الكاعب الحسناء، وتلقى منه طرة صبح ليس للدجى عليها اذيال، وغرة نجح ما كان اوصفا بها خيبة الامال، ولو كان كل وارد مثله لفضل المشيب على الشباب، ولرغب المصاب عن التستر بالخضاب، ورضي المسواد ولو كان حالك على الاهاب، وعد المسك اذا ذكر على الكافور يجنيه، وابن سواد الدجى واسهام من بياض النهار اذا النهار، وابن وجنات الكواعب المغيبة من الصداغ المسودة بالخال العذار، وابن نور الحق من ظلمة الباطل، وابن العقد الذي كله در من العقد الذي فيه السبح فواصل، بالله من وارد سرة عرج طرق الاقلام المسودة، وعاقد ما على عن السطور التي لا تزال وجوهها بالمداد مسودة، حتى جا بيلا لابيضاض بعد واكرمها دي من النور الذي يعتقد فيه المجوسية ما تعتقد، وكثر ما يتكلم الملوك ان تكون صحف الود امست مثلها عفاء، وظن بالمبادات العهود السالفة ان تكون كهذه المراسلة من الرقوم خلاء،

لو انها يوم المعاد صحيفتي ما سر قلبي كونها بيضاء،

فلقد سودت حال المملوك ببياضها، وعدم من عدم الفوائد البهائية ما كان يعتاد من صحيحات الحقوق وامراضها، وما احق تلك الاوعال الوافدة بلا اقادة الجائد بزيارته الرحلة من الجود بالسلام وان لا تخلو ذكر لها من الاجادة، ان يستدعى الملوك قول البحتري ابي عبادة،

اجعلتني سبب الحديث بكم فسودت ما بيني تلك اليد البيضاء

وقطعتني بالوصل حتى انني متخوف ان لا يكون لقاء،

يا عجبا من مولانا كيف اتخذ هذا الصامتة رسولا بين هذه الفترة وبعد ذلك به

وما سند على السماء كوني قطعتها عن مداها الجنائب واسنوفقتنا حتى لم يرض صحونها وراكب

هي المنازل كربها علامات من بعد بسكانها اهل العلم ما نوا

وبالله لقد استراح من لم يكن من سؤال ما لا يرد جوابا من تلك الطلول واراح قلبه من الاسف وجفنه من الهمول ووفر على لحظه تلك المعاهد المعاتر حتى الذبول

لن ولو مدتها ايد الفلوب تلاطمي وحسوم مايلا ي

ولاحزنه فيها ما احزن الاولين من وقوفه على ربوع بثباث ولقال الزمن بما له الدهر لهذه المنازل المنازه من جملة الاصحاب ولا نسد في ذلك بما به يستشهد

فذبنا كمن ريعوا ان زدتنا كربا بالكتب المشرق للشمس المغربا

وبالله اقسم ان مولانا لعدوة معانيه يوصفها وانما يوصف به لاكثر وانشر واشهر واتم وابهر وانور وانور وازهر وازهر وابدى واندى وابدر وابدر وانور وابين من الان وفوق المنازل فيها

وما انا لغيرة الرمضاء ارد داه مضاعف البلد العيم

حللنا دوحة يحمي علينا حنو المرضعات على الفطيم

وارشفنا على ظماء زلالا ارق من المدامة للنديم

يبادر الشمس اني واجهتنا فيحجبها ويا ذن للنسيم

يروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم

ديعد جنانا دهنا ودرجتنا درنا وفضة في الفضا لا سياحين بحسن انوار الفضائل العلاية وتنعشنا انوار صبح المعارف النوحية وكل ارض بها ارض للمحبين والجيل بتلك البطاح وارتشافه ينقع الغلة منا فبه شفاء تلك الاودية المفترة عن ثغور الاقاحي التي شبهت المصباح الى الغراح حبذا تلك الاغصان واحسن القنون وبيرة التفكه بما اقسم الله به في المخلوقات من التين والزيتون فربعوا دار اولها ان النوح من اللامن وعلى تلك المنازل التي كانت شامة في وجه الشام ما صحبتنا

واعصا النزق وبتلاب اعطر من دمنه اثر او في اللغ ما تكلمه وان تكلمته ولابد
الجواب بلد منتين ما بترت مُحَوَّبين لزينب والرباب
بللنسيما دزة والعقم مسعدى وعمزته صرف و في عمر تودم
بلابلا من وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل وما دمواد بها
بعد منسد بما مادنا الكثر ما نادى نوح ابنه وكان في معزل من الموت على سواله
ولابد لوقوفه عليها ما حصل له ما حالها منا زلها منازل كانت انزه من سمع
توان لا بل احضر من حضر بغداد وحدائقها محاسن سبوا اليمها احسن المرابع
جودنو جدان وسكرا لها من مواطن مواطن آل مرداس ومرابع الشيد لسعا
حالها الحاكي الاهلها فليصنع الناس مع الناس ولقد وقفنا الملوك معها دموع
من سح ديمعة بتلك الرحاب لا وفود سحائب فاتح حائمه من التراب وكيف يوصف
بالسح من جاد الحطامن بتلك الربيع بلآلئ الدموع ودسحها منه ما حسن العقود
ومن جاد بنفسه وادمعها عليها حسرات والجود بالنفس اقصى غاية الجود
ثم يا حدا الملوك غير هذا المذهب ونختصر جملة من تفاصيل حاله وكان من الواجب
لو اسهب ونقتصر على ما يشرحه من نطو اقد بتلك الدار بما فوجدها حاوية على
عروسها وسوقه بتلك سوق ما اعهها فاذا جارها قد مزقه البلاء يتنسوسها
ولا يسال اسد باعر تلوح شابتها معارف الجبال وابيض اعينها من كرب
على من شركها المصابة بنبال الوبال المفصرته الى الوبال حتى قيل ان بلدا رابد
البئ رهصه ثم انحطت بلا بلد الارض مما اشتمعت من مواقعه الحيا فلفت
دجمها جيا وتعطت كرا صخر الطرق ببياضها سودا وكم اجرت عيون الدموع
داجرت عيون الجوار من الحزن اعوزت الاقوات مثنا بها واعجزت الاقوات
مقدامها وغدر كل اب الطيب في بحابه الفلوح لكونها مبتعا الرعى مهرن وحبيس
عن المرتع والمربع حجره الى غير ذلك من اشطاء ذا نحو منها الخزاين والمجالس فما
طنكا بالمؤانس والطبالس والقلانس قد عاشته الارض بما كانت توصف به
من

من الجلد وعادت الى ما كانت عليه من ما جمله حتى لعل بئستن من الاستكان النفس
وعادت وجوه الرجال كوجوه ربات الحجال لا تبصرها الشمس والخيام وان كانت
بغير فار طلوع قد سعت لكربا فواه القرب وحسبت كل خيمة منها انها قنطرة
بين اهلها وبين بحار السحاب بحسر لكنه من خشب اضحت لها من متجمد البرد
المتواصل المتناب ممتدة وكاد كل من اخرلها بعد باس بين يدي الرياح كانها لا
انقطع من كونها الخلد كرجع كلا منها اتشباكا فقال لما اكثر ما حسنت وكم انعد
الخاصة منها قائلا كان قد وقف وما وقف له بشت قد فتحت سماوها فكانت ابوابا
وسيرت جبالها فكانت سرابا لم عشنا بها بعد فقع الرعود بالتسبيح وكم
تقنا بسناتها لحالات الكرج ودنيانها محيث ذئ ناقوا الرح وكم دكم محدث عن البحر
ولا حرج وانه لكثرة اهوال الهوال ان تصلح الكتابة فكم درج من عشها درج دنا المسكن
تحت حاجة من دلف الامطار لا في عنده ان دخل فيها او خرج وضعف قواها عن امساك
دكتبه وقد افضى محلوله الشرح وقد تخرج الاسرار وان كنا في غير حانه وقطع
الريح فوازنها ومن امتنا العوام من طلعت بوازيره مات وانا بحمد الله في تكد
مدينة بردنلبس بردة منصده في اغنانه من البرد عقد تتمتع به في عنفوان شبابه
وتستقبله وزواله وبودعه عند ذهابه وكلما ذكر المشير سما المصير دقبل لسا
ادنشر ومعقر وفى الشمس ابنا الحم والحبل عاد الجرار وما يكاد حدثه يوجد
وتلسعه بعض النسارة ما جاء في باب الدسائس الاشر بقيل البدا المجويد لسى
المحبوبة الحكا فبله المحتوية على الكرم الذي يتو للكل فبله لا زالت مخصوصة بفضيلة
الاعجاز والبلاغة التي كل حقيقة لديها مجاز والاحسان في الاحسان الذي يبطن
الالطناب وان سها بتشكره وذكره من الاعجاز وبنى وبر ومشرفة التي اخرت
البلاغة منها زخرف واشبهت الروض الا ان فيها احرفها وابانت عن معجزات البراعة
ومثلت له السحر ليفرق بين تلك البراعة وابانت مجاري فضله على مثل الحجر وافرد نداؤنا لرتبة
النزول بها عيبا فيدو الاعصر وعاينه كيف يكون الانشاء وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء

فوقع الملوك علماً وفنوناً من احمه الحصر وتطاول لمباراتها فيها وانطلق من ساعة
قصر واستنفد في قلبه لجوابها فاحجم واستنطق لسانه ليعرب عن وصفها فاعجم وقال
لحسنها الذي استرق القلوب ملكه فاسمح وبلغ الغاية وعذر نفسه المقصرة
وبلغ نفس عاداتها مثلا مسح ومن ابن لاحد مثل تلك البديهة المتسرعة والروية التي
تعجز كل انجب متورعه والمعاني التي يولد منها ابكارا والغرائب التي لا تقبل
الدر من بحارها الا كبارا والخاطر الذي يستجدي الفضل من ساحته واللسان
الذي يخرس الفصيح عند فصاحته والقلم الذي هو مفتاح الاقاليم والكنوز
الذي من دار فيه صار لو انه عبد الحميد وابن العميد وعبد الرحيم والالفاظ التي تشرق
بها انوار المعاني فكانها الليلة المقمرة والبيد الزمان لكن الاملاء بها موفقة
منمق ومولانا حرس الله مجده قد اوتي ملك البيان واقسم له طاعة القلم واللسان
فخطب الافلاك بمجده على منابر الامل وقد اخذت له البيعة بالتقدم على كل فاضل
ولو كان الفاضل واصبح نحله منها الا سنى واسناه فيها الحجل الحسنى وحاز المحاسن
بكلا ثمرته الدول واصح طريقته في الفنون كملة الاسلام في البلاد عرف الاستار
وطلبه ما صنعت فيها الايام وما انتجاه من اربعها الذي لم تبق فيه بشاشة تبسام
وزخرف مولانا عن اطلالها وملا حفظه الاثار الزاهر ضمن السعادة بعد اغبا لها وتجعه
ودمنها وتوجعه لتلك المحاسن التي اخذت من ما شهد وانه وحدها وقد خلت عن اهلها
وانشد للنوى تلاعبها وعربانها في سنوات ناعبه وايدي الرزايا بها لاعبه

فلم يدر رسم الدار كيف يجيبنا ولا نحن من فرط الاسى كيف نسأل

فبتلك الله موفقه وتلك الدمن ودقته التي قابلها بجفوة الزمن وراى له ملاك الاهل
الذي تمسك الآن منه تحسب وعرض له خوالد مع الذي جرى فقضى والربيع ماحو
ومنازل الملوك توقفه في رسومها واستراحه بنسيبها وسقياها بالدمعه وتجديد
العهد بمغانيها الذي كان يراها بطرفه فاصبح يراه بسمعه ولقد يعلم الله عز وجل ان الجليل
ما شاكلها لحنينه الا فارقته ولا ذكرتها النفس الا تمزقت ولا تخيلتها فكرته فاستعبرت

على

على حال من القلق ولا تمثلها امامه الا وانبسط بادمعه في السبق

وما فكره ايه بعدها لسامر من الناس الا مالا آملا

على انه قد احتج من ظلام ليلها وظل واساه انسه من طعن ومن قطن وشرف مجالسته
التي تعلق لمرجها مسارا واستعاد من الايام التي احدث منه درهما واعاضه
عنه دينارا واصبح لرعى كل سحابه شعل واما الاشواق

فسل فؤادا عن بحر كما كان منى

اذا ذكرت حبيب الاولى ابكانا عني

وان نظرت عيني سواك تلفتت حيا لئن دار الوقار الواسع

ولو اني استطعت غضضت طرفي وصفت ما عسى ان اصف من الشوق كان الامر فوق
وصفي

داري ودار واهلي كانت لبعد الاداء لدى دار لاهل

وعرف الملوك الاشارة الى هذه النسوة ومنازعها والطرق ومصاعبها والتلوح
الذي شابت منها مفارق الجبال والمفاوز التي تهيب المسرى بها طيف الخيال والمرجو
من الله تعالى ان تكون العقبى منها مأمونة والسلامة فيها مضمونة وكان مولانا
بالمبادرة قد دنت وبالراحة قد ادنت والتهاني قد تشرفت بوفودها تلك الرحاب
والرباع وقد ابدت من محاسن حسناتها ما يكفيه دون السحاب والاسرة قد امسى
وهو مجتمع الفوز والرحلة وقد القت عصاها واستقرت بها النوى اسأل الله تعالى
من انشاد الركابي الدين ابن العطار

لكننا هذا الحدث في يوم عاصف سماوه واحتملنا انواؤه

وان مسعر فوق الارض هيبه بكا ديرفعه من عام بالراح

فقد كان البحر بقطره والكثرة كل بقعه من ترة ما بليلة دفعها صار عذرانها وكان
تسقط لو وقعه جدرانها حتى عم الوهاد والربى وبلغ السيل الزبى وما اطنه
الا فدى بكرم مولانا الذي علم الغيث البدر وفعل ما حدث ما نفعله اخلاقه ما ألعك

فاجاب المولى جمال الدين ابن العطار

ادام الله نعمته وادمه على البلاد واقدام المزن واعاد به على ربا ام الاسلام سوادها

فقد ابيضت عيناه من الحزن ولهذا انتشر ذكره بنو وروح فضله ينمي

وسقى حاه غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي

ورد كتابه الشريف يصف العيث الذي صاب وبله واجاب منجم المحل بانيله

فوقفت عليه على كتاب الانواء وشاهده وقد الحا فيه عقد كل ساد وغير بديع للكل

مكانته ان يعود روضه وعلمها منشر سحابها ولا غرو للكلمكان بتنزله ان يجود

الغمام حروفه وقد شرفها بركابها

وما طاب نشر الروض الا لانه امر فيه بالله مطردة

وما سقط الغيث الا لكي يقبلن يديه الثرى

والا فما غير منزله وحلسا به المسفرة وعبر شمسه وقاح وكيف هاجر كرمه ما شغف

وبنو الغواد رمن نحور الاقاح اوثان الملوك ماز الوردة لسانه يا لادعيه الصالحة

وركابه الكريم منطلق بقوله

لا قيتهم حيفا كانوا انجيتنا وجادهم حين كانوا الوابل الغدق

فاستجاب الله دعاه الذي ماز الي رفعه وبلغه سلامه الذي ماز الي بالثناء

يشفعه ومن بحار يده مشوق لبحود به ماجواد سواها ويستعن يسقيا هذه الكريمة

ملا تأسى اذا شح الغمام بسقياها

فوجوه البلاد تنتظر الغيث انتظار المحب رجع الرسول

لسيدي المولى العالم محيي الدين عبد الله ابن عبد الظاهر السعدي رحمه الله تعالى

يقبل البدا الكريمة لا زال نوءها معدقا ومطلعها مشرقا وروضها مونقا وعلمها لا يرى

الا موزقا وبلاغة ابكارها لا يعدم الا دليها منها التمام والعوذ والرقو وسهل انه فارق

خدمته النزعها رصنه حيل الايام واستحطه على الغمام واغنته عن الناس في ما تركته

بنت ثمر الاقوام وسوبلغنه الى تلك النعم بلقاء الماء عبد الى نفع غلته لا الماء عبه على كرق

الفتنة وتمايلا ثملا المستباح سورنا تتنة من حلقه لا المستلح على كل شبيه باجنبه

بلا حفظه بطرد وبعث علم ذي احرجه من تلك الجنان واواه الى خطة حسنى

بها من احتشا والحشرات لا يرى بها الا زحوفا اور حبا ولا ينشا بها الا الغمم

او رقيا من كلا صلد تزاحمت به مدارج السيول وغصت حلوق الوحول وغدا

شجا في صدور السهول فد حسنت الامطار وجه صفاته وفتحت الليالي والايام

ما تخلله كان من حسن صفاته فاصبح محا في بين ارجل الزروع كرمه مس

ادى ومحاجر كم اغضت عيون الارض بسه على قذى كان اسوده على وجه الارض

كلف بوذي الابصار وكم خدا استدار عليه منه افيح عدار كم تجعد جلده فكانت

كنطاات بعضها فوق بعض وتبيت ساقه فاحسن بها من سود فوق صدر الارض

بروع المراعي والمراعي دسع منها لسبها والمنية فقاقع بين الكيش الاقاعي فمن كل

حاى يفترس افتراس الضيغم ويلبس المداس الحرور الليل ويبقض بقصاص

الشيهم بروع دابها في المنام ومن حمتها لحم الحام واذا انقبض كانت للعنبه

عروة واذا انبسط نهي للعرتبة حزام فلا نابها ينو ابيه ناب ولا لحا بها فرجه

بابان تبان على الكفين بالحاب ذات الوان كالوشي فروق وتروع وذات معاطف

كالمبارد الابار معدة كالنغ للوقوع قد غدت للخيام الحنابا سعوخل لا طنابه

ونابت عن العمد فيها منها مناب فلو شاهدها نفر الا لم يران غير ها للموت من المعطل

الحبايب كالاسباب كم نصبت الاعين منها باسود سالخ وكم غدى كثير بحيثها

مهربا من الحر بق حيوفى كوره على لعبه الا عوله نافح ومن عجبا انها تنشى على بطنها ولا تأكل

من كشتدها بها الناس عرستها يحرس وتفترس وترى لعينها من الظلام نار الاحد

عليها هدى طرف المقتبس كم غدت لبعير عقالا وكم اعتقلا الموت منها للمطى عنه

رماحا طوالا وارسلت نبالا هذا والشتاء ما فوق حيامه ولا افضل كامه ولا اقلع

سحاح سحابه ومن جمانه والجو لم يحب عنه غمامه النجاب وشمسه لم تبرز

من برد ها الا بنقرو يسقى ب والحشرات الى الان محشوره وعطش ويعشش

انه كان معن ابن زائده في بعض صيده فعطش واعدم غلمانه ما يسقيه فبينما هو
كذلك واذ اقبلت ثلاث جوار قد اقبلن حاملات قرب ماء فسقوه فطلب مع غلمانه
شيئا من المال فلم يجد فاستخرج من كنانته ثلثين سهما نصولها من الذهب
ودفع الى كل واحدة منهن عشرة اسهم فقالت احديهن لصواحبها ويلكن
لم تكن هذه الشمايل الا لمعن بن زايده فلتقل كل واحده منكن فيه شيئا فقالت
احديهن

يركب في السهام نصول تبر ويرميها العدا كرما وجودا
فللمرضى علاج من جراح واكفان لمن سكن اللحودا

وقالت الثانيه

ومحارب من فرط جود بنانه عمت مكارمه الاقارب والعدا
صيغت نصول سهامه من عسجد كي لا يعوقه القتال عن الندا

وقالت الثالثه

ومن كرمه يرمي العداء باسهم من الذهب الابريز صيغت نصولها
لينفقها المجروح عند انقطاعه ويشتري الاكفان منها قتيلها

وحكي ان هرون الرشيد حضر بين يديه الاصمعي في بعض الايام فقال له حدثني
باعجب ما رايت وسمعت من الشعر فقال الاصمعي والله لقد سافرت البر والبحر
وعرفت اخبار العرب واشعارها وابياتها ما لم يعرفه احد غيري ولم اسمع باحسن
من ثلثه ابيات سمعتها في البصره لثلث جوار نهد ابكار كانهن اقمار فقال الرشيد خبرني
خبرهن فقال الاصمعي يا امير المومنين في بعض السنين بمدينة البصره وكان
الزمان قيظا وقد صار الشمس في قبة الفلك فطلبت موضعا اطلب فيه من الحر فلم
اجد مكانا فهمت الى شارع البريد فلما توسطته رايت طاقه لا بعد فيها واذا
ساباط عال وفرش نجيب وباب حسن ودكه تحت الساباط الى جانب الدكه شباك
عال من حديد يخرج من الشباك رائحة المسك فعملت على النوم لطيبه ذلك المكان

من لوا في الهوى يكيح خبرتني وقد دعوا
رب انكروا اللون
دنت بهم عن الصفا
كدر الصد والجفا
زاد فيهم تموكلي والعدى لو تجمعوا
لحبيب حاكي الرشا
اهيف القد في الرشا
وحش الناظر والحشا
حمل هاين اضلعي وبخديه نستقطع
خرت في وصف كنهه
ولهذا ليس مثله
وعلى حسن وجهه
للجمال المتنوع سكة البدر تطبع
سالني السال في كتب
تم من الحبه العجب
كيف ماشئت انقلب
عقرب تحت برقع وحشت الصبح تلسع
عاد اصل فتنتي
راعها سبب لمتي
فالتك لمحنتي
لي معشوق مانع ثم معه ما تنفع عوا
الصعدي رحمه الله تعالى ورايت بونشه لبعض المغاربه
... الا فقار بالصمك نرجس باذمع التريز

هاتها فی الکاس نار و ما
البست ثوب الدجا علما
وکان الجو قد نطما
حولها من انجم الفلک منبثا من ثغر مبتسم
ایها تبدو صهبا
جعلها من کف عذرا
غضبا من نسج صنعا
غصن یثنی فی فنک مثمر ابالسود والظلم
ایها روض المنزه الزاهر
حیث عصر المرهف الباتر
من سطی الملک ابی الطاهر
دره لله من ملک جامع للسیف والقلم
اسد بحمیه اشبال شرک
زحفت اجناده زمرا
وکان الانجم الزهرا
نزلت للارض من فلک ومشت عهدا بالعلم
القصب روح وقد نفی
بعث فی احشائه الرجا
فنشا کالزند فی نحی
هکذا الجاری دجا الحلک بعلا اشیاء فی الظلم
فما ردت فنظم شرس ذلک عام ... ما الهوا رعمله
وقع المحبوب فی شرک ونبرا التمر سی همیمیم
دار بخمر جوذ لومه

والدجی وحاز انجمه
لا تخفی عقد منبسه
درا المکنون عن درکی والکرا غنس من ا...
زورة قد تبقت آمالی
اثر دحوکم ولا حیلی
حاصلتی بین یدی اجالی
لیت شعری وسط معترکی من سرایا السوق والسقم
هواجیا بزد رته
وشغر سنغر یقبلنه
ارج الارج تبکهته
نفس مثل العبیر ذکی من تم کالدر منتظم
من کمحبوب الزهیرا
لطفه مثل النسیم سرلی
تحار واوصاف الشعرا
٢٩
وحبه فی شعره الحلک قمر الفدل لاح فی الظلم
یا غزالا ساحر الحدق
ومعلا کاس فی الافق
تیه عاکلم الورک وفق
فلک الاقمار دو الفلک قد غدت من جملة الخدم
وفتانه قد صنت لفتی
یا راها قطع النفس
فلذا فالتذ قد عتقه
ان وقع ذا النشب فی شبکی فهم آثم ان دخل حرمی

قال الصفدي رحمه الله تعالى وقلت في معذر

يقول معذري والعذر باد ... اذا ما احتج قام له الدليل

اتم بان امرك في الدياجي فيقطع عنك بي ذي النقيل

وقال ايضا

تثبت يا بدر في طالك دياجي ... وارح انصارك وانت فيها حري

وما تنفع الانصار ... وقد راعت الابصار

ومات الغمام ... يبكي المستهام ... والحمام

الى النوح بالاطواق

خلا يقل الحشر ... فتنتقب بها الورى

ومقلتك الوسنى ... سبت منها الكرى

ومبسمك الاسنى ... تنقد جوهرا

وجعلت تخمر الريق سكر بتا تبر ... فيا بادر اقد راح تخمر بعائر

ولوحات الازهار ... وقد رقت الاسحار

تردى عن سنا ك ... وتحاكي شذاك ... لكانت هناك

حدايق الاحداق

حسير قد اضحى ... هواك ميتني

ولكنه فرحي ... لعظم بليتي

وحال الذي يلحى ... تام بليتي

فان قلت اني في الهوى غير حاير ... فالو خبرتا لوصل اصبح حايري

والله فكم من حاير ... عاكر ذي غير احار

وما يقتصر ولا يختصر ... حتى ينتصر

على الصب بالاشواق

يعتز نرى محرى ... دليل دلاله

ويمنع مع فقري جميل جماله

ويبكر مع صبري وصول وصاله

ويتقادم من سعادة الدما عبرة حاصر ... يقسو نعما كل التواحفا سر

وقد اصبح الحتار ... اذا ماس من اخطار

يشكو مادعي اثر ملكه ... ومن قده

يشكوا الغصن بالاوراق

له مبسم الحي حلو وهو بارد

له استقت منظر لا لا فرايد

الى سقه تطا وما ثم وارد

وقد دار من خده من الورد باصر ... له عارض قد راق من كل ناظر

له خمر قد طار ... وقد علا الاقطار

ما يتفكر لما يتشكر ... ولا يذكر

الا عاني الافاق

تجنى وما انفى وسر معاندي

ورق لما القى من السقم عايدي

وحينا قد شقي حال له صايدي

وهل يلتقي صب نوافت ساحر ... بقلب سليب فاقد الصبر جاسر

ومن ذا الذي قد ثار ... وحاول اخذ الثار

من سهم مرق بطرف رمق ... ويسحر الحدق

قال احدب الطب المتفلسف انتهت علوم جانب المعرب الى حسن قرون يقال لهم اصحاب الرواق وكانوا ان الاسكندرية واصحاب الاسطوان وكانوا ببعلبك واصحاب المظال وكانوا بانطاكية واصحاب البرابي وكانوا بمصر والمشاؤون وكانوا ببغداد وفيه ولو دفعوا باجمعهم الى الفيلسوف ابي يوسف يعقوب الكندي الاستاذ

لكان من جحهم ولا ينقوله ما اتفق للخليل بن احمد رحمه الله في علم العروض

قول زهير

تداركتما عبساً وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وقول الاعشى

فدع ذا ولكن ما ترى راي كاشح مر بيننا من جهله دق منشم

وقول قيس بن الحطيم الاوسي

ولما رايت الحرب حربا تجردت لبست مع البردين ثوب محارب

الحرب تقول منشم ومنشم ومنشام قيل في هذا القول انها اسم مركب من اسم وفعل واصله من شم وقال آخرون منشم والاصل فيه من تشم ومعنى تشم ابتدا ذلك في الشر دون الخير وقالوا الاثر لما نشم الناس على عثمان رضي الله عنه اي ابتدا من الطعن عليه ونقل انشم اللحم اذا انتن وفي الاراج ومن قال فيه منشما جعله مشتقا من الشوم **وقيل** ان منشم كانت امراة عطارة تبيع الطيب وكانوا اذا قصدوا الحرب غمسوا ايديهم في الطيب الذي عندها وتحالفوا عليه ان يستميتوا في الحرب ولا يولوا ويقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المراة قالوا دقوا بينهم عطر منشم **و**قال ابن السكيت العرب تكنى عن الحرب بثلاثة اشياء احدها عطر منشم والثاني ثوب محارب والثالث برد فاخر وذكر في عطر منشم ما تقدم وقال في ثوب محارب وبرد فاخر ان فاخرا كان رجلا من بني تميم وكان اول من لبس البرد الموشى فيهم وان محاربا كان رجلا من قيس عيلان يتخذ الدروع والدرع ثوب الحرب وكان كل من اراد من العرب ان يحارب يشتري ثوب فاخر ودرع محارب

الصفدي رحمه الله تعالى

يا لقتيل مما افتتن من الحاظ الظبي الربيب وقامة يخجل منها القنا والقضيب
مجيد له كان الظبا فاصبحت من جنده
كذا الاغصان الرطب قد قدها بقده

والطرف

وحبة الاعين النجل
ما يطلق البين من هجري فوق ما كانت به الكلل
يا غزال الاد شرك
هل لقلبي عنك مشترك
اد على عينيك درك
ويسنان الغنج والحور ما جناه الكحل والكحل
بت بين الدمع والسهد
واضع كفي على كبدي
ويد الاحر تشتد بي
وترى الموت في صور غير ان لم يبلغ الاجل
اين مني الصبر والجلد
صفة دري ما لذي احد
البلوى والبث والكمد
من اراد ان يدري ان في جري عشق هو من قلب يحتمل

اخر له وانه دري بيد

يا شبيه الكف بالقمر مشفق ما فيه من خجل
انت البيت الصحيح
وفد حت النار في كبدي
لكن لا اشكو الى احد
ليس لي من ان يرى من وطر انت عندي من الشول والامل
حسن ابراهيم ذاك له
كل في عشق تا مله
فما صب اللحظ مقتله

انش

ابكي بغير النظر   لو درى ان الظبي مقلُ

فتدوّز فيه حين بدا

وانا لا اسمع الفندا

ويح مستغرق ترشيدا

قلبه كالصارم الذكر   والهوى في حده فللُ

ظفرت نفسي بمطلبها

واستراحت من تعذبها

كعبة للحسن طفت بها

واستلمت الحي الحجر   مثل ما الحج يتبتلُ

هل درى العذال بعده

ان شدو الصب من كبده

لرسول جاء من بلده

قل وزد يا طيب الخبر   بعدي الاحباب ما فعلوا

الصفدي رحمه الله تعالى

بت من وجدي على خطر   بل جراح ليس تندملُ

كان ذي صبر به اتسق

وبه من الوجد ارتفق

فتنته غنج الحدق

واذا ما كان مصطبري   فعلى من بعد اتكلُ

يا عذولا قد بليت به

خل قلبي وتقلبه

فهو راض عن معذبه

يتسلى بالحنين والفكر   وبنار الشوق يشتعلُ